nidaalwatan.com

نداء الوطن

الإثنين 19 أيار 2025 | العدد 1578 | السنة السادسة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

الرياضي يؤكد زعامته لغرب آسيا

13 |

المودعون خسروا حوالى 20 مليار دولار بسبب قروض مُسدّدة بغير قيمتها الحقيقية

8 |

رغم الحماسة المفقودة في العاصمة

المناصفة تفوز في بيروت وعاصفة القوات تهبّ في البقاع

21

■ محليات | 3

مئة يوم من عمر الحكومة: تسير كـ «بطّة» وتتقدّم كـ «حصان»

■ العالم | 10

سياج أمني على الحدود مع الأردن إسرائيل تفاوض «حماس» تحت النار

أسرار

- تـوقفت مصادر دبلوماسية عند التراجع الهائل لقوى التغيير، والذي برز خصوصاً في العاصمة بيروت حيث «معقل» هذه القوى.
- في قراءة أولية لنتائج الانتخابات البلدية في زحلة، أن الانعكاسات الأولية ستكون في الانتخابات النيابية في تلك المنطقة، وأن وجوهاً ستحل محلها وجوه جديدة.
- أحد النواب الذي راهن على أن يكون وزيراً في حكومة العهد الأولى، ولم يحالفه الحظ، لوحظ ابتعاده عن دائرة الضوء، بعدما تأكد المعنيون أن تقارب هذا النائب كان لدواعٍ وزارية.

المناصفة تفوز في بيروت وعاصفة القوات تهبّ في البقاع

أمجد اسكندر

ماذا تخبرنا الانتخابات البلدية عن إلغاء الطائفية السياسية؟

لا توجد «طائفية» في الانتخابات البلدية، وهي تجري «خارج القيد الطائفي». لا حصص مذهبية، ولا مقاعد مخصصة لطوائف، ولا نصوص دستورية تُقيّد الناخب أو المرشح بهويته الدينية، فما الدروس التي يمكن استخلاصها حتى قبل اختتام الاستحقاق البلدي في الجنوب السبت المقبل؟

- غالباً ما يُقال إن عامة الشعب لا تدرك معنى الطائفية، وأن «الزعماء» يستغلونهم ويؤجّجون المشاعر الطائفية للحفاظ على كراسيهم. فإذا بنا نشهد في أكثر من مدينة وبلدة تدخل هؤلاء الزعماء لإقناع معشر الناخبين بعدم تشطيب المرشحين المسيحيين بشكل خاص، وكل المرشحين من أقليات مذهبية في نطاق الدوائر البلدية. حملات إعلامية مكثفة، وتباري في إبراز محاسن العيش المشترك، ومطالبات إلى حد الاستجداء، ورغم ذلك ذهب صراخ «لا تشطبوا» أدراج الرياح. العين دائماً على العاصمة بيروت ولكن ماذا عن العاصمة الثانية طرابلس؟ لم ينتخب أي عضو مسيحي وانتخب عضو علوي واحد. وكادت تعود جبهة جبل محسن – باب التبانة لأن عدد المخاتير من الطائفة العلوية فاق توقعات أهل الشمّا!

- هذا النفاق في العامل الطائفي للانتخابات البلدية، يعيدنا إلى «النفاق السياسي» في هذه الانتخابات. سمعت رجل سياسة يقول إنه يدعم إحدى اللوائح في إحدى البلدات «بعيداً من السياسة». جوابه كان رداً على سؤال عن حظوظ اللائحة «المدعومة» من حزبه! وهنا تتداخل الطائفة مع السياسة في لوحة «طائفيةٍ سياسيةٍ» شديدة الوضوح. إذ إن رجال السياسة «يتدخلون» مع الناخب من الطائفة الفلانية لمنع التصويت الطائفي ضد المرشحين من الطوائف الأخرى.

- ما رأي أصحاب نظرية «إلغاء الطائفية السياسية» بشكل عام، ومطالبتهم بانتخابات نيابية «خارج القيد الطائفي»، واعتماد لبنان كله دائرة انتخابية واحدة؟ تكاد الفتن تفلت من عقالها «بلدياً»، فماذا لو استيقظت الفتن «وطنياً»؟ حالياً أشد خاملي لواء «إلغاء الطائفية السياسية» هما نبيه بري «حزب الله»، وللتذكير، انتكس التمثيل الصحيح في بلدات وقرى عديدة لأن الشيعة وجدوا أن احتكار التمثيل متاح «ديمقراطياً». وهذا غير مخالف للقانون، أكان السبب تناقضات العائلات والأحزاب المسيحية، أو كان السبب «ديمقراطية عددية».

- ليس مدعاة فخر التذكير بأن شخصاً، وهو رفيق الحريري، ضَمَنَ المناصفة في بيروت، و«أوقف الغدّ». رغم أن هذه المأثرة الوطنية تُحسب للحريري، ولكن عدم تقدم الأمور والنفوس بعد نحو 30 سنة، حوّل المأثرة إلى «مكرمة». وفي بيروت أو غيرها من الدوائر منطق «المكرمات» محجف بحق من يمنحها ومن يتلقاها. مهما تغلَّفتْ هذه «المكرمة» بتحشيد سياسي عريض لمنع سقوط المناصفة الطائفية، تبقى «مكرمة» مفتعلة بمعزل عن تحقيق هدفها أو الفشل. ومرة جديدة يتضح أن إصلاح النظام السياسي وإصلاح قانون الانتخابات البلدية الطريق الأسلم للتمثيل الصحيح، وليس اللجوء دائماً إلى الالتفاف عبر اتفاقات ظرفية، أو أعراف تبين أنها آيلة إلى السقوط مع مرور الزمن وتوالي الاستحقاقات.

- إنقاذ المناصفة بعمليات سياسية «قيصرية»، مهما أُريدَ تجميلها، ظاهرة مفتعلة، إذا استمرت في المستقبل. ضعف الإقبال على الاقتراع في بيروت مثلاً ظاهرة يجب أن تُدرس من زاوية تأثير تركيبة المجلس البلدي على عدم حماسة الناس، بدليل أن الدوائر غير الفضفاضة تشهد منافسات وإقبالاً أعلى لأن الناخب يشعر بأن صوته مؤثر فعلاً.

- تبدو الحاجة ملحة إلى إصلاحات جذرية في قانون الانتخابات البلدية، تبدأ بتطعيمه بمفاهيم لامركزية أكثر، ولا تنتهي مع تغيير نظام الاقتراع المتخلف. في كل دول العالم تعرف نتائج اقتراع مئات الملايين بعد دقائق من إقفال صناديق الاقتراع وعندنا كادت تبدأ انتخابات بيروت والبقاع قبل أن ينتهي الفرز في طرابلس.

- كل من يطرح إلغاء الطائفية السياسية، ويريد انتخابات نيابية عددية خارج القيد الطائفي، رغم الاستنتاجات الواضحة لما يحصل في البلديات، بصريح العبارة «منافق».

أثبتت «القـوات الـلبنانية» أنها الرقم الـصعب، وأعـادت إلـى الأذهـان معركة زحلة 1981، حين كانت وحدها وخرجت من المعركة ويُحسب لها ألف حساب. وكما خاض بشير الجميل معركة عسكرية في زحلة، وحصد انتصاراً وطنياً، في مواجهة نظام حافظ الأسد، هذه المرة خاض سمير جعجع معركة انتخابية في زحلة، تزيد من رصيد «القـوات الـلبنانية» في المواجهة المفتوحة ضد قوى الممانعة المدعومة من إيران.

ليس تفصيلاً أن يُقال «فازت القـوات» أو «خسرت القـوات»، وكأن المعركة لم تعد انتخابات بلدية، بل معركة وطنية، وبهذا المعنى فإن الرسائل السياسية من معركة زحلة أعمق بكثير من الرسائل التي صدرت عن انتخابات جونيه وساحل المتن الشمالي وبشري، فزحلة بعيدة في الجغرافيا، ومنذ العام 1981، في زمن الشيخ بشير الجميل، كان يُقال: «وماذا تفعل «القوات اللبنانية» في زحلة»؟ أصحاب هذه السردية كانوا ينطلقون من «واقع» أن زحلة تدخل في نطاق «العمق الاستراتيجي السوري»، إلى أن جاءت حرب زحلة فقلبت المعادلة.

اليوم يكاد البعض أن يقول: «وماذا تفعل «القـوات» في زحـلة»؟ فجاء الجـواب في صناديق الاقتراع.

نتائج تعكس مؤشرات

وهنـاك بلديات تعتبر النتـائج فيها من المؤشرات، ومن أبرزها:

فـوز لائـحة «شتـورا تـستحق» برئـاسة ميشال مطران بكامل أعضائها.

فوز لائحة المحامي بشير مطر في القاع، المدعومة من «القـوات الـلبنانية»، بكامل أعضائها.

فوز لوائح «حزب الله» في بلديات بريتال وعين بورضاي وبـودي وسـرعين والنبي شيت وقصرنبا وشمسطار وفي بلديات لبنان في أقـرب وقت ممكن ، لافتاً إلى أنه «سيقـوم بزيـارة رسـمية للكرسي الرسولي ويوجه له الدعوة رسمياً».

جعجع: زحلة ليست قوات بل القوّات زحلة

وليلاً، أطل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من معراب ليوجه تـحية لزحـلة وأهلها قـائلاً: «زحلة، القـلب الـنابض، اختـارت التغييـر واختارت لبنان وطلعت قد الكلّ». وأضاف جعجع: «زحلة ليست قوات بل القوات زحلة وع زحلة ما بفوتوا لا هلّا ولا بعدين».

«بيروت بتجمعنا» تحمي المناصفة

في العاصمة، وحتى ساعة متأخرة من مساء أمس أظـهرت الأرقـام أن «بيـروت بتجمعنا» كـسبت الـرهان، وأسقـطت المخـاوف من أن تكون «طرابلس الثـانية»، واستطاعت الأحزاب والشخصيات البيـروتية أن تحافظ على التوازن والمناصفة في قلب العاصمة.

ومن النـتـائج التي ظهرت مع ساعات الليل الأولى:

فـوز لوائـح الـصيفي بتجـمعنـا» و«المـدور بيجـمعنا» و«الـرميل بتجـمعنا» و«الأشـرفية بتجمعنا» في المقاعد الاختيارية.

وبعد النـهار الانتخـابي الطويل في بيـروت والبقـاع، يمكن الخـروج بسلسلة استنتـاجات أبرزها:

في البقاع، وتحديداً في زحلة، أثبتت «القوات» أنها حجر الزاوية الذي لا يمكن تجـاوزه بأي ظرف من الظروف.

في بيـروت ثبت أن بالإمكان المحافظة على المناصفة إذا ما تضافرت الجهود.

عون من بيروت إلى القاهرة

الرئيس عون يغادر بيروت اليوم إلى القاهرة تـلبية لدعـوة نظيـره المـصري عبـد الفتـاح السيسي.

وأكد الرئيس عون، في مقابلة مع قناة «ON TV» المصرية قبيل زيارته القاهرة، أنّ «مصر تلعب دوراً قيادياً في المنطقة وهي تتفهم ظروف لبنان». وقال: «بدأنا خطوات إصلاحية واقتصادية»، موضحاً أنّه «لا يمكن حصر موضوع الـسلاح ضـمن مـدة زمنية ولا يجب العمل بتسـرّع»، ومشـدداً على أن الحوار يحل جميع المشاكل وليس فقط موضوع السلاح.

الشيخ طريف والتباس الصورة

مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية، أوضح أن الـرئيس عـون لا يـعرف الشيخ مـوفق طـريف والصورة وزعها الإعلام الإسـرائيـلي الرسمي لغـايـات مشبـوهة لا تنـطـلي على أحد، وشرح أنه خلال توجه رئيس الجمهورية إلى مقعده في القداس الحبري الأول للبابا لاوون الرابع عشر، تقدم منه أحد رجال الدين الدروز المشاركين في القداس وصافحه علماً أن رئيس الجمهورية لا يعرفه ولم يسبق أن التقاه. وتبين أنه الشيخ موفق طريف ممثل الدروز في إسرائيل.

وقد تعمدت هيئة البث الإسـرائيـلية توزيع الصورة مع تـعليق يجـافي الـحقيقة، وأشار مـكتب الإعلام إلى أن مثل هذه الممارسات الـمشبـوهة تتخـصص بها وسـائـل الإعلام الإسرائيلية في لقاءات دولية مماثلة، وهي لا تلغي حقيقة الموقف اللبناني الرسمي عموماً وموقف الرئيس عون خصوصاً. وبالتالي لا حاجة للـترويج لمثل هذه الأكـاذيب وخـدمة العدو الإسرائيلي فاقتضى التوضيح.

مئة يوم من عمر الحكومة: تسير كـ «بطّة» وتتقدّم كـ «حصان»

طوني عطية

الحكم في طبيعته استمرارية وديمومة، مع ما يحمله من أوزارٍ وموروثات قديمة وتحدّيات مرحلية. مئة يـوم، من عهد لبنـان الجديد المولود خارج الرحم الإيراني غير الرحيم، الذي أنتج سلسلة حكومات مشوّهة جينيّاً.

فالجمهورية التي نشأت رسميّاً قبل مئة عام ونيّف في ظلّ متغيّـرات جيوسياسية، أمـام مفصل تـاريخي لاقتنـاص سيادتها الكاملة وإعـادة تعريف المصلحة الـوطنية وإحـداث الإصلاح الاقتـصـادي والإداري، عقب الزلزال السياسي الذي هزّ المنطقة بعد «طوفان الأقصى». إذ لولا ذاك القرار السنواري الخاطئ في «زَمَكانِه» وتداعياته الإقليمية، لَمَا سلكت الدولة مسار التغيير بـ «عضلات» عـربية ودولية حريصة على تحرير لبنان واستعادة رونقه وازدهاره من جهة، وإرادة داخـلية سيـاسية وشـعبية، انتظـرت طويلاً لحظة التخلّص من سطوة ونفوذ محور «الممانعة» من جهة أخرى.

مئة يوم من حكومة الرئيس نـوّاف سلام، «لها ما كسبت وعليها ما اكتـسبت». تسير كبـطّة عرجاء في ملفات، و «كحصانٍ رابح» في ملفات أخرى. شطبت من قاموس بيانها السياسي معادلة «حزب اللّه» الهرطوقية: «جيش، شـعب ومقـاومة»، وارتـفـع صوت خطابها الـسيـادي الـرسـمي عبـر رئيسها ووزرائها المُنادين بحصرية السلاح ونزعه من الميليشيات اللبنانية والفلسطينية تطبيقاً للقرارات الـدولية، على الرغم من تصريحات ومـواقف «مشـوّشة» لبعض الـوزراء، الذين أعـادوا إلـى الأذهـان، «مِيـوعة» الحكومات المنتهية الصلاحيات.

وفي السياسة أيضاً، أظهرت الحكومة صلابة في موقفها، وأجبرت حركة «حماس»، التي لطالما استخفّت بالسيادة الـلبنانية، على الانـصـياع. إذ بعد تـحذير حـازم، من مجلس الـدفـاع الـوطني، سلّمت الـحركة عـدداً من المطلوبين بتهمة إطلاق صواريخ من جنوب لبـنان نحو إسـرائيـل، وهـو تصعيد لم تكن الدولة لتتجرّأ على مواجهته، إذ غالباً ما كانت تُعالج مسائل كهذه في غرف «أبو ملحم» وعلى طـريقتـه بـسبب الغـطـاء الـسيـاسي للحركة من قبل «الحزب».

في المقابل، لا تزال الحكومة وفق مصادر سياسية مطلعة، خجـولة إلى حدّ كبير في تفكيك بنية «حزب اللّه» العسكرية والأمنية لا سيّما في شمال الليطاني، علماً أن فعاليّتها تتحسّن جنوبه، مع إعلان رئيس الجمهورية جوزاف عون «سيطرة الجيش اللبناني على أكثر من 85 % من جنوب لبنان» وتفكيك أكثر من 500 موقع لـ «حزب اللّه». وترى المصادر أن الحكومة لا تزال «منـكـمشة نفـسيّـاً» ومضطربة الثقة في حسم تسليم السلاح غير الشرعي. واعتبرت أن المقياس المعتمد في معرفة مدى نجاح هذه المهمّة من عدمها، يستند إلى مؤشّرين هما: استمرار الاعتداءات الإسرائيلية من ناحية، وتباعد تباشير إعادة الإعمار من ناحية أخرى. في السياق، يُسجّل على الحكومة ضعفها في وضع حدّ لـ «غضب وبـلطجة الأهـالي» تجـاه القـوات الـدولية العاملة في الجنوب، فتكرار الاعتداءات وعدم محاسبة الفـاعلين ومن يحرّكهم، يقوّض سيادتها وهيبتها.

أما على المستوى الإداري والمؤسّساتي، فبـرزت سلسلة نجـاحات تُسجّل لها خلال الأشهر الثلاثة:

- تـعيين رئيـس لمجلس الإنـماء والإعمار (محمد قبّاني).
- تـعيين حاكم جديد لمصرف لبنان (كريم سعيد).
- تغيـيـرات في إدارة مطار رفيق الحريري الـدولي، بعد سنوات من «التكلّس» الذي أصاب إدارته ومرافقه، وإزالة الصور الحزبية من طريق المطار.
- تحسينات تقنية وإجـرائية في المطار لتسهيل الأمـر على المسافرين وتوفير أقصى درجـات الحماية لهم، من خلال تـركـيب أجـهـزة سكانر وزيـادة شـروط السلامة والأمان. بالإضافة إلى الإجراءات الأمنية المشدّدة لمنع التهريب، ولحماية سلامة الطيران المدني.
- زيـارة مطار القليعات والعمل على وضع دراسة لكيفية إعادة تشغيل المطار.
- زيارة طرابلس في إطار إطلاق خطة أمنية جديدة في المدينة، وبعد إطلاق هذه الخطة تراجعت حوادث الإخلال بالأمن في المدينة.
- إقرار قانون رفع السرية المصرفية، علماً أنه يشتمل على عشر سنوات فائتة.
- إقرار خطة لإصلاح القطاع المصرفي وحماية أموال المودعين وأصول الدولة.
- اسـترداد مراسيم الأملاك البـحرية نظـراً للمخالفات والشـوائب التي تعتريها، وفي استردادها حماية للمال العام.
- وضع خطة لمعالجة وضع الموقوفين في السجون من خلال تفعيل المحاكمات داخل سجن رومية.
- إقـرار آلية للتعيينات الإدارية للخروج من منطق المحاصصة والمحسوبية والزبائنية.
- زيـارة رئيـس الحكومة نـواف سلام إلى السعودية وإعـادة لبنان إلى خريطة تـعزيز العلاقات مع العمق العربي.
- زيـارة سلام إلـى سوريا وإجـراء محادثات لتـصـحيـح مسار الـعـلاقـات بين الـدولتين، والاتفـاق على تشكيل لجان مشتركة للبدء بترسيم الحدود وضبط الوضع الأمني ووقف الاشتباكات ومنع التهريب.
- وضع آلية لتـعيين الهـيئات الـناظمة في قطاعات الاتصالات، الكهرباء والطيران.
- اعتماد آلية التعيينات الإدارية لتعيين رئيس وأعضاء مجلس إدارة مجلس الإنماء والإعمار.
- مشروع قانون استقلالية القضاء.

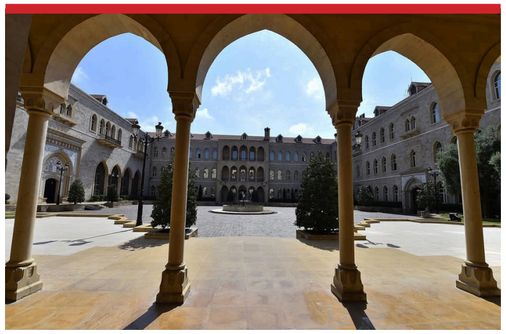

مئة يوم حكومي من مئة عام ونيّف من عمر الجمهورية

هشام بو ناصيف

انتخابات بيروت: وتبقى الفدراليّة هي الحلّ

غالباً ما أكتب أنّ هذا الأمر أو ذاك بلبنان يثير الضحك لو أنّ أحوالنا تسمح به. أتابع منذ فترة أخبار انتخابات بلديّة بيروت، وأضيفها إلى لائحة باتت طويلة من المضحك – المبكي عندنا. لنفكّر تحديداً باللائحة التي شكّلتها القوى الأساسيّة بالعاصمة وخاضت انتخابات البارحة مدعومة منها. تضمّ اللائحة بصفوفها قوى السلاح الشيعي، وغلاة معارضيه؛ وقوى متورّطة بالفساد للنخاع، وأخرى تقول إنّها بريئة منه؛ وإسلاميّين يمكن الافتراض أنّهم لا يحبّون «النصارى»، و«نصارى» يمكن الافتراض أنّهم بدورهم لا يحبّون الإسلاميّين. بكلمة، تضمّ اللائحة الموقف ونقيضه. لماذا تشكيلها إذاً، مع العلم المسبق أنّ التجانس بين قواها معدوم – وبالحقيقة، مستحيل؟ الجواب: ضرورة الحفاظ على التوازن الوطني، أي انتخاب نصف أعضاء المجلس من المسيحيّين، ونصفه الآخر من المسلمين.

منذ وعيت على السياسة، تتحكّم بانتخابات بلديّة بيروت ديناميكيّات ثلاث هي التالية: 1) هلع يسبق كلّ انتخابات من «فقدان التوازن» بالمجلس البلدي ناتج عن أنّ عدد مسلمي بيروت يفوق عدد مسيحيّيها، وأنّ ممارسة الناخب (والناخبة) لحقّه (وحقّها) بالتشطيب يمكن أن يقصي المسيحيّين عن بلديّة العاصمة. 2) تشكيل لائحة من كلّ القوى الأساسيّة بالعاصمة يكون برنامجها الوحيد، أن صحّت تسميته كذلك، هو «الحفاظ على التوازن». 3) انتخاب مجلس بلدي متوازن طائفيّاً، وعاجز عن الاضطلاع بمسؤوليّاته لأسباب عديدة ليس أقلّها فقدان التجانس بين مكوّناته. تمرّ بعدها ستّ سنوات من الفراغ، والفشل، وأخبار الفساد والتقصير المحيطة ببلديّة بيروت، قبل أن يحين موعد الانتخابات التالية، وتعود نفس العجلة التافهة للدوران، تحت نفس الشعارات، وبنفس النتائج.

هل الخوف على التمثيل المسيحي بالعاصمة مبرّر؟ الجواب أنّه فعلاً كذلك إذا ما أخذنا بعين الاعتبار نموذج طرابلس، المدينة الكريمة ذات الغالبيّة الاسلاميّة التي لا تستطيع أن تتحمّل «نصرانيّاً» واحداً (والعياذ بالله) بمجلسها البلدي، ولا امرأة واحدة، بالمناسبة. ولكنّ حلّ مسألة التمثيل المسيحي لا يكون كما حدث البارحة، أي بجمع «القـوّات»، بـ «الحزب»، بـ «أمل»، بالمخزومي، بـ «التيّار»، بسائر القوى التي تضمّها لائحة الأحزاب بانتخابات بيروت، بل باعطاء الأشرفية حقّ تقرير المصير، إن صحّ التعبير، وإنشاء بلديّتين بالعاصمة، واحدة لجزئها المسيحي، والثانية لجزئها المسلم.

لماذا لا يحصل ذلك؟ لماذا يبدو أنّ ما يصحّ بالانتخابات النيابيّة لجهة إنشاء دائرتين ببيروت، لا يصحّ بالبلديّة؟ الجواب مزدوج: أوّلاً، تعلم القوى السياسيّة الاسلاميّة أنّ فائض القوّة الديموغرافي ببيروت يعطيها فائض قوّة سياسي بتعاطيها مع القوى المسيحيّة، لذلك تتمسّك القوى الإسلاميّة بشعار «وحدة العاصمة» بلديّاً. هذا الاتّجاه «الوحدوي» يصطدم بالرأي العام المسيحي الذي يرغب ببلديّة خاصّة بالأشرفيّة، ويرفض الستاتيكو الحالي الذي يجعل من الأقـليّة الديموغرافيّة بالعاصمة أقـليّة سياسيّة دائمة فيها. وقد ضاعف الأداء المخزي لبلـديّة بيروت بعد انفجـار المرفأ عام 2020 الرغبة المسيحيّة ببلديّة بالأشرفية، لأنّ الناس لمست فشل البلديّة وعجزها بعزّ الحاجة اليها. ثانياً، لا تتصدّى القوى السياسيّة المسيحيّة جدّياً لمسألة خلق بلديّتين ببيروت. تماماً، بالمناسبة، كما أنّ هذه القوى لا تتصدّى لمسألة تحويل حامات إلى مطار مدني، مع أنّ تجارب الماضي غير البعيد على طريق مطار بيروت، وبالمطار نفسه، تجعل من هذه القضيّة بالذات مسألة أمن قومي، إن صحّ التعبير.

هكذا تتلاقح النزعة الأكثـريّة ببيروت، مع حقّة قوى الأقـليّة، لإنتـاج مجـالس بـلـديّة فـاشـلة تظـلم أهـل العاصمة بكلّ مكوّناتها. أن يرفض مسيحيّو بيروت الستاتيكو الحالي لا يعني بالضرورة أنّه ينصف مسلميها؛ بماذا استفاد هؤلاء مثلاً من أداء المجلس الأخير بعد انفجار المرفأ؟ البديل بالعاصمة واضح، ومن أجل الجميع: مجلسان بلديّان يسحبان مسألة «الحفاظ على التوازن» من التداول، ويطلبان دعم الناخبين على أساس برامج تنمويّة. وليتنافس مجلسا بيروت بعدها على الخدمة المحلّيّة. وليتعاونا متى أمكن. سيكون ذلك أفضل من استمرار المهزلة الحاليّة إلى ما لا نهاية. ومن يريد حقّاً خير العاصمة يسمح لمكوّناتها أن تتنفّس بحريّة، كلّ بمحيطه، بدل زجّها بزواج قسري هو أقصر طريق إلى التوتّر الأهلي الدائم، وفشل الأداء البلدي. لا أحـاجج هنا طبعاً أنّ حلّ مـسألة الاشتبـاك الطائفي ببيروت يعني حلّاً فوريّاً لكلّ المشاكل فيها. بنهاية المطاف، لا قضيّة طائفيّة ببلديّة غير مختلطة كجونية مثلاً، والأداء فيها ليس باهراً؛ مسألة الهويّة لا تختصر كلّ المسائل الأخرى. ولكنّي أحاجج بالمقابل أن لا حلّ ممكناً لأي مشكلة جديّة قبل التصدّي أوّلاً للمسألة الطائفيّة.

وتبقى الفـدراليّة الإثنـو-جغـرافيّة هي الحلّ ببيـروت. وبكلّ لبنان.

العقوبات تُرفع... ولبنان مُعاقب بالنازحين

ألان سركيس

أسفرت زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تغيير جذري بالنسبة إلى سوريا. التقى الرئيس الأميركي نظيره الرئيس السوري أحمد الشرّع واتخذ القرار الكبير برفع العقوبات الأميركية عن دمشق، ما ينعكس إيجاباً على أوضاع لبنان أيضاً.

دخلت المنطقة مرحلة تحولات استراتيجية بعد عملية غزة في 7 تشرين الأول ومشاركة «حزب الله» في حرب الإسناد والقضاء على بنيته العسكرية، وأتى التغيير الكبير لحظة سقوط النظام السوري في 8 كانون الأول 2024.

ساهمت هذه التطورات في خلق واقع جديد، واستفاد لبنان من كل هذه الأحداث وانتخب رئيس جمهورية وشكّل حكومة جديدة، ويحاول العهد الجديد برئاسة جوزاف عون نسج أفضل العلاقات مع سوريا لحلّ المشاكل والأزمات المشتركة.

ودخـلت الرياض على الخـطّ بـسرعة، وجمعت الإدارتين السورية واللبنانية، وتمّ الاتفاق على ضبط الحدود وترسيمها وحلّ المشاكل العالقة، وتتابع الرياض الاتفاق الذي رعته كي يُطبّق.

وإذا كان سقوط النظام السوري أدّى إلى غياب الخوف الذي كان ينتاب السوريين المعارضين، إلا أن هذا السقوط لم ينعكس عودةً سريعة للنازحين، لا بل زادت الأعداد بسبب الاضطرابات في سوريا وتراخي الدولة اللبنانية.

وفي السـياق، تؤكّـد مصادر أمنية لـ «نداء الوطن» أن الأجهزة تقوم بكل ما بوسعها لضبط تـدفق السوريين إلى لبنان، لكن طول الحدود وعدم وجود العدد الكافي من العناصر الأمنية عوامل ساهمت في هذا التراخي.

وتـكشف المصادر أن خطّ التهريب شغّال في منطقة عكّار حيث الحدود متداخلة ومن الصعب ضبطها، ويضـاف إليهـا خـطّ الهرمل والقـاع وعرسال، فكل الإجراءات لم تؤدِ إلى ردع عصابات تهريب السوريين.

وتشير المصادر إلى أنّ المهام الملقاة على عـاتق الجيش في الجنـوب وحـاجة المؤسسة العسكرية إلى عدد كبيـر من العناصر لتنفيذ الـ 1701، والوضع الاقتصادي المتردي لعناصر المؤسسات الأمنية كافة ساهمت في فلتان الحدود.

ومن جهة ثـانية، لا يزال النظام السوري طريّ العود، إذ يحاول تثبيت سلطته داخل الأراضي السورية ويعيد بناء قواته العسكرية، لذلك، لا يملك القدرة حتى هذه الساعة على ضبط الأمن الداخلي، فكيف الحال بالـنسبة إلى الحدود اللبنانية المتشعبة.

تحمّل لبنان منذ 15 آذار 2011 ترددات الأزمة السورية، وقد يتحمّل بعض الوقت، وما يدعو إلى التفاؤل، بحسب مصادر وزارية، هو وجود نية ورغبة لـدى الـجـانب الـسوري في ضبط الحدود وحل الأزمات العالقة وعلى رأسها أزمة النزوح، ففي السابق كانت هناك القدرة لكن لم تكن هناك النية، أما اليوم، فالنية موجودة لكن القدرات متواضعة.

التفت كل العوامل التي تدفع السوري للبقاء في لبنان، النظـام الذي كان يقتـل شعبه سقط، وسوريا عادت حرّة، وإذا كانت هناك بعض الأقليات تخاف، إلا أنّ 95 في المئة من النازحين السوريين هم من الأكثرية الحاكمة حالياً ولا أحـد يضطهدهم، ومع رفع ترامب العقوبات عن سوريا تُفتح أبواب الحلول الاقتصادية والاجتماعية.

ويبقى الأهم، طريقة تعامل الدولة اللبنانية مع هذه الأزمة، فـمنذ عام تقريباً استنفـرت لمعالجتها، وصدرت مجموعة تعاميم عن وزارة الداخلية والأمن العام واتحاد البلديات في كل المناطق، وبدل تفعيل هذه الحملة، خصوصاً بعد اندلاع الحرب الأخيـرة ومغادرة نحو نصف مليون سوري لبنان، شرّعت الدولة أبوابها بعد انتهاء الحرب وعـاد معظم الـسوريين، وكأن شيئاً لم يكن.

تستطيع الدولة اللبنانية إصدار أوامر للأجهزة بمغادرة كل سوري وغير سوري وجوده ليس شرعياً على الأراضي اللبنانية فوراً، ويتابع هذا الأمر بتواصل مع الحكم السوري الجديد ومع الـدول الـعربية والمنظمـات الـدولية لتأمين تمويل العـودة، أمـا الـتـحجج بعدم انـطـلاق مشروع إعادة الإعمار فهذه حجج واهية، لأن حجم الدمار في الجنوب اللبناني كارثي، وأهل الجنوب والبقاع والضاحية عادوا إلى مناطقهم بعد توقف الحرب، ولم ينتظروا إعادة الإعمار، رغم أن إسرائيل لا تزال تستهدفهم.

تستطيع الدولة إصدار أوامر بمغادرة كل سوري وغير سوري وجوده ليس شرعياً

بشار حيدر

الأرض مقابل السلام: خيارات سوريا الجديدة

تلوح في الأفق، ربما غير البعيد، ملامح اتفاق سلام ما، بين سوريا الجديدة وإسرائيل. ولا يبدو أن استعادة الجولان ستكون بالضرورة جزءاً من هذا الاتفاق. وهذا طبعاً خلافاً لما عهدناه في السابق حيث كان شعار «الأرض مقابل السلام» - التي يُعيدها الإسرائيليون - مقابل السلام» الذي يأخذونه من العرب.

في ذلك الزمن الماضي، رفض حافظ الأسد عرض اسحق رابين بإعادة الجولان مقابل السلام، لأن ذلك العرض، كما أشيع حينها، لا يتيح لـ «أبو ياسل» أن يغسل قدميه في بحيرة طبرية كما اعتاد في شبابه، فقرّر الاستعاضة عن ذلك بغسل قدميه وأقدام ذريته بدماء السوريين. فالسلام مع إسرائيل كان يعني للأسد المؤسس فقدان ذريعة محاربتها والقضاء على عملائها، وهي الذريعة التي استخدمها نظامه حصراً وبشراسة لأغراض القمع الداخلي والتمدّد الإقليمي.

أمّا النظام الجديد في سوريا والذي لا يملك رفاهية «الصبر الاستراتيجي» الذي نعم به الأسد، فهو اليوم أمام خيارين مختلفين: الأوّل هو التخلّي رسمياً عن أرض لا يقوى، وربما لن يقوى، على استرجاعها، يقطن فيها ما يقارب ثلاثين ألف سوري في ظلّ احتلال لا يتمنّاه أحد طبعاً، لكنّ في ظروف معيشية لا نبالغ إن قلنا إن غالبية الشعب السوري تحلم بمثيلتها.

أما الخيار الثاني فهو ألّا تتمكن سوريا من رفع العقوبات والحصول على الدعم السياسي والمالي اللازم لإعادة الإعمار وإنعاش الاقتصاد بالسرعة المطلوبة، وبغياب هذا الدعم، ستضعف قدرة النظام على لجم جماعاته المنفلتة، فتقوى احتمالات غرق البلاد في عنف طائفي وإثني كشّر عن أنيابه واستعملها، وهو عنف تغذّيه، بدون شك، شدّة العوز وضيق الأفق المعيشي والقلق على المستقبل لدى ملايين السوريين من كلّ المكونات.

في ظلّ خيارات كهذه تبدو الحسابات الأخلاقية التي تعطي الأولوية للألم السوري واضحة. وكذلك الحسابات السياسية. فالنظام الجديد يستمدّ شرعيته الشعبية لدى الغالبية السنية، وبالتالي السورية، من تحريره لها من نير العبودية لآل الأسد ومن «أباراتيد» طائفي غير معلن - يستثني فقط النخب القريبة من النظام - كشف عن أقسى وجوهه بعد العام 2011.

وهذه الغالبية السنية، ورغم أنها تربّت على شعارات وشعائر تقديس الصراع مع العدو الصهيوني واستعادة الأرض، فإنها اليوم وبوعيها الطائفي الذي اكتسبته بعد سنين من القهر والألم، تبدو مستعدة لأن تلقي كل تلك الشعارات جانباً إذا كان البديل عن السلام، ولو بشروط إسرائيل، يعني احتمال العودة إلى جحيم ومهانة ما زالت ذكراهما تحفر في أجسادهم ونفوسهم. فلا شيء بالنسبة لهم يضاهي تفادي ذلك الاحتمال المفظيع.

لقد تبدّلت الأحوال كثيراً منذ أن رفض الأسد عرض رابين. إسرائيل تغيّرت. أما آل الأسد وحلفاؤهم فتركوا سوريا بقايا بلد بحاجة إلى الكثير من جمع الشمل، وهي غير قادرة على خوض مواجهات غير متكافئة من أجل غايات لا تتناسب مع المآسي التي تجليها.

ويبدو أن النظام السوري الجديد يعي بشكل واضح هذه الخيارات ويعرف مصدر شرعيته ويدرك أن «الصبر الاستراتيجي» لا يعني إلا كارثة استراتيجية سيدفع الشعب السوري ثمنها غالياً.

اليوم، لم يعد شعار «الأرض مقابل السلام» يعني بالنسبة إلى سوريا أن تستعيد أرضها من إسرائيل وتمنحها السلام بالمقابل. بل صار يعني أن تتخلى سوريا عن تلك الأرض لإسرائيل مقابل السلام الذي تحتاجه سوريا اليوم أكثر من أي وقت، وبلا شك أكثر ممّا تحتاجه إسرائيل.

زيارة قاآني إلى بغداد: تشويش ممنهج

المشروع الإيراني في مواجهة العمل العربي المشترك

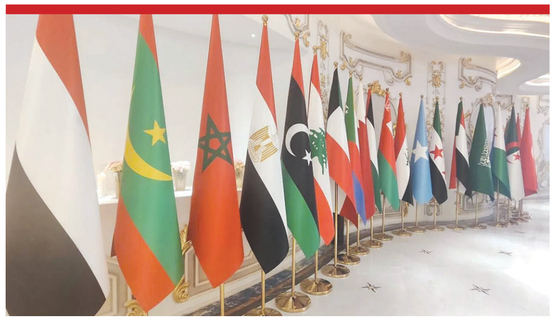

نخلة عضيمي

لا يمكن قراءة زيارة قائد فيلق القدس إسماعيل قاآني إلى بغداد عشية القمة العربية في 17 أيار 2025، خارج سياق أوسع يتمثل في استراتيجية إيرانية تقوم على الفوضى المُوجَّهة كأداة نفوذ. هذه الفوضى لا تُنتج تحالفات ولا مشاريع متكاملة، بل تُعيد تشكيل الساحات العربية على أنقاض السيادة، لصالح منظومات غير رسمية من الميليشيات، الاقتصاد الموازي، والتدخلات العابرة للحدود.

أولاً: السياق الجيوسياسي - الرد الإيراني على الحلف العربي- الأميركي

في الوقت الذي كان فيه الرئيس الأميركي يجري جولة استراتيجية في الخليج (شملت السعودية، الإمارات، وقطر)، بهدف دعم تحالف أمني اقتصادي يُواجه التهديدات الإيرانية، سارعت طهران إلى إرسال قاآني إلى بغداد كرسالة مضادة.

• الرسالة الأولى: تذكير بأن العراق، رغم استضافته القمة، لا يزال خاضعاً لنفوذ طهران، وبأن القرار السيادي فيه مرتهن لـ«الحشد الولائي» أكثر من مؤسسات الدولة.

• الرسالة الثانية: أن إيران، التي غُيّبت عن مشهد القمة سياسياً، تستطيع فرض نفسها عسكرياً وأمنياً عبر أدواتها الميدانية، وتسرق الأضواء من أي محاولة لبناء موقف عربي موحد.

ثانياً: أدوات التشويش – كيف تُخرب إيران التوافق العربي؟

1. اختراق العمق العربي عبر بغداد

اختيار توقيت الزيارة يهدف إلى إضعاف رمزية انعقاد القمة في عاصمة عربية مؤسِسة للجامعة العربية، وتحويلها إلى ساحة تصفية حسابات إقليمية.

2. إحياء محور المقاومة عبر منطق التخريب

بعد تراجع حضور إيران في لبنان وسوريا، تُحاول طهران استخدام العراق لتأكيد أنها ما زالت قادرة على العبث بالتوازنات الإقليمية، ولو عبر تحريك ميليشيات لا تخضع لأي منطق دولة.

3. تحويل القضية الفلسطينية إلى أداة انقسام

تُوظف إيران علاقتها بفصائل فلسطينية متشددة (كـ «الجهاد الإسلامي» و«حماس») كأداة لتفجير أي تقارب عربي حول السلطة الفلسطينية، وتقديم نفسها كبديل للشرعية الفلسطينية، بينما الهدف هو تعطيل وحدة الموقف العربي وليس الدفاع عن الحقوق.

ثالثاً: الآثار العملية - تقويض العمل العربي المشترك

• استنزاف سيادة العراق: بتكريسه كمنصة للتهديد والابتزاز، لا كشريك عربي في مواجهة الأزمات.

• تفريغ الأجندة العربية وتحويلها إلى إدارة أزمات أمنية متكررة.

رابعاً: الدلالة العميقة - الفوضى كجوهر للمشروع الإيراني.

تؤكد زيارة قاآني أن إيران لا تسعى للاندماج في منظومة إقليمية متوازنة، بل لتكريس حالة تعطيل مزمن للدولة الوطنية، عبر أدوات لا تتغير:

• الاغتيال والتهديد الأمني بدل الحوار.

• الميليشيا بدل الجيش.

• العقيدة العابرة للحدود بدل الهوية الوطنية.

وهي بذلك تُعيد إنتاج نفسها كلاعبٍ غير مسؤول، يعيش على حافة الفوضى، ويُجهض أي مقاربة لبناء نظام عربي متماسك.

خامساً: هل نجحت طهران في التشويش على القمة؟

نجحت إيران في التشويش الرمزي، لكنها فشلت في كسب الشرعية. بل كشفت:

• هشاشتها الإقليمية، واعتمادها على أدوات أمنية لا دبلوماسية.

• تراجع صورتها أمام الرأي العام العربي، بخاصة في العراق ولبنان واليمن.

القوى العربية، من جهتها، باتت أكثر إدراكاً لضرورة التحول من التكيف مع الفوضى إلى مواجهتها.

من زيارة قاآني إلى استراتيجية الردع العربي

في المحصلة، زيارة قاآني ليست حدثاً طارئاً بل هي جزء من نمط ثابت في السياسة الإيرانية الإقليمية، يقوم على الفوضى والتخريب وتصدير الأزمات. لكنها أيضاً لحظة كاشفة تُحتِّم على العرب أن يتحولوا من رد الفعل إلى الفعل، ومن التصدّي الآني إلى بناء نظام ردعٍ عربي مستدام، سياسياً وأمنياً واقتصادياً.

فإما أن تُتمم مواجهة الفوضى الموجهة بمنطق السيادة والتنمية والتحالفات الرصينة، وإما أن نترك مشروع الدولة رهينة «الزائرين بالنيابة» أمثال قاآني.

خطورة زُمر «حماس» غير المنضبطة على السلم الأهلي

سامر زريق

غداة حادثة إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان وما سبقها من نشاط عسكري غير قانوني، سعت حركة «حماس» إلى درء حراجة موقفها عبر التلطّي خلف مجموعات أو أفراد منضّمين «غير منضبطين» تنحو عليهم باللائمة في مسألة إطلاق الصواريخ.

ومع أنها تحترف إطلاق المواقف المتناقضة والتنصّل منها، في تعبير عن ثقافة متجذّرة في التيارات الأيديولوجية والجماعات الإسلامية، إلا أن ثبات «حماس» على روايتها يدعم توجّه الدولة لسحب سلاحها خلال مهلة زمنية قصيرة، وتجميد أي نشاط سياسي لها على الأراضي اللبنانية، لا العكس حسبما تفترض عقولها السياسية.

ذلك أن الرواية التي ساقتها تزيد من حجم المخاطر التي يحملها هذا السلاح على السلم الأهلي في لبنان. فإن كانت هي نفسها عاجزة عن ضبط الزُمر المنتمية إليها، والتي لديها القدرة على التخفّي في أزقة المخيمات، وتمتلك الوصول والتحكّم بشبكة واسعة من الأسلحة النوعية والصواريخ، فذلك يعني أنه ما من حائل يقف أمام اختراق أطراف داخلية وخارجية لـ «غير المنضبطين»، وتوظيفهم من أجل تنفيذ اغتيالات أو تفجيرات أو أعمال تهدد الاستقرار في بلد يمرّ بمرحلة انتقالية صعبة ويتّسم بتوازنات هشة وشديدة الحساسية.

إزاء هذه الرواية، ما من ضمانة موثوقة يمكن الركون إليها، ولا سيما في ظل تحول بعض المخيمات، والتي «يصدف» أنها تحت هيمنة «حزب الله» إلى بؤر لتصنيع السلاح وتدريب الشبكات التخريبية التي يطال أذاها دولاً شقيقة وصديقة تربطها علاقات وثيقة مع لبنان.

ناهيكم عما تشكّله هذه المجموعات من تهديد للأمن الاجتماعي حيث تسبغ حماية معنوية، سواء عن قصد أو غير قصد، على إرهابيين وتجار مخدرات يلوذون بالمخيمات، ويمكن في أي لحظة أن تستخدم الأسلحة والصواريخ التي تحت يدها من أجل التصدي لعملية ملاحقة هذا التاجر أو ذاك الإرهابي ودائماً باسم «القضية الفلسطينية» أو تحت ستار «حمية» دينية تصوّر الأمر على أنه «مؤامرة على السنة». الدلالة الأوضح على ذلك تتمثل في «مخيم عين الحلوة» الذي تحول تحت رعاية مشتركة من «حماس» و«حزب الله» إلى موئل لتشكيلات متنوعة من المنظمات الإرهابية والمجرمين المطلوبين للعدالة اللبنانية.

أما العنصر الأشد خطورة، فهو انكشاف هذه المجموعات أمام اختراقات إسرائيلية عميقة، مثلما أظهرت مجريات الحرب، لتصبح إذ ذاك خنجراً إسرائيلياً بهوية فلسطينية مسلّطاً على «حماس» قبل غيرها. وترتفع خطورة هذا العنصر بالنظر إلى الروابط الهشّة بين المستويين العسكري والسياسي ضمن هرمية التنظيم، والتي زادت هشاشة تحت وطأة آلة الحرب الإسرائيلية.

في موازاة ما تتّسم به «الحركة»، وسائر التنظيمات والأفرع الإخوانية، من مرونة على صعيد استقطاب تيارات فكرية وسياسية ودينية تحت جناحها، والانعكاس السلبي لذلك على آليات اتخاذ القرار المركزي ومدى الالتزام به.

ما سبق يسري أيضاً على سائر التنظيمات العقائدية الفلسطينية التي تنشط على الساحة اللبنانية، ويظهر بشكل أكثر فجاجة لدى بعضها، التي تحولت في الماضي إلى «بندقية للإيجار» أو «بيدق» بيد زعيم عربي «ممانع» أو «ملّا ثوري»، يحركه أنّى يشاء لتخريب الأمن والاستقرار في لبنان.

وعليه، فإن الرواية التي تتمسك بها «حماس» هي في الواقع حجّة عليها. وطالما أنها غير قادرة على فرض الانضباط بين صفوفها، وإلزام عناصرها التقيّد بالتفاهمات التي أبرمتها قياداتها مع المسؤولين اللبنانيين، فإن الأولى بها أن تسارع إلى تسليم سلاحها قبل أن تحصل كارثة تتجاوز آثارها مسألة إطلاق الصواريخ، فتصبح حجّتها غير قابلة للاستخدام في ظل تشكّل رأي عام واسع يعتبرها ببساطة «ميليشيا» واجب محاسبتها.

بين جولتي ترامب وعون في الخليج: لبنان في صلب الاهتمام المشروط

فرنسا منكفئة وتنتظر بعضاً من جبنة الاستثمارات

أنطوان مراد

جولة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الخليج العربي، كما باتت تسميته بدلاً من الفارسي بحسب تطبيق «غوغل» بناء على طلب ترامب، والتي تمثلت ذروتها بالقمة الأميركية الخليجية المشتركة، كشفت بالوقائع مدى حماسة سيد البيت الأبيض لاستعجال التطبيع في الشرق الأوسط، عبر جعل المصالح الاقتصادية والمالية بنسبة كبيرة في خدمة المصالح السياسية، على عكس المعادلة التي سادت طويلاً والتي كانت تركز على المظلة العسكرية والسياسية بنسبة كبيرة لتأمين المصالح الاقتصادية.

من الواضح أن الرئيس الأميركي قد استعاد جهاز التحكم الأحادي في المنطقة، مذكّراً بما بعد «مؤتمر يالطا» قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية، والذي فتح الباب واسعاً للأميركيين كي تكون لهم الكلمة الأولى في المشرق، وهو ما ترسخ بعد فشل ما عُرف بالعدوان الثلاثي على مصر وقناة السويس وإزاحة النفوذين البريطاني والفرنسي لمصلحة ترسيخ النفوذ الأميركي، مع دور محدود للاتحاد السوفياتي.

أما المرحلة الثانية من السيطرة الأميركية، فقد تجلت مع سقوط جدار برلين وحلف وارسو بفعل سقوط النظام السوفياتي، علماً أن روسيا ومن بعدها الصين فشلتا في إثبات حضورهما ونفوذهما، بل كانتا في موقع المتفرج في حرب الخليج الثانية التي انتهت بالقضاء على نظام صدام حسين في العراق.

وإذا كانت إيران قد سعت إلى استغلال الفراغ الروسي بشكل خاص لملئه بمشروع محور الممانعة، مستفيدة من عدم ممانعة واشنطن لوجود «بعبع» لدول الخليج بخاصة، ما يدفع هذه الدول أكثر إلى الحضن الأميركي بما يعني ذلك من مكاسب لواشنطن، فإن إيران في الوقت عينه أخطأت الحساب، عندما تخطت الخطوط الحمر بالتحول قوة إقليمية تملك حق النقض على مستوى المنطقة، ما شكل خرقاً لعرف ثابت ولو غير ظاهر منذ «مؤتمر يالطا» وخلاصته السماح بوجود دول قوية إقليمياً شرط ألا تهدد نفوذ الدول العظمى.

ولبنان الذي كان على خط التماس بين حلفي الأطلسي ووارسو كما كان يقول وزير الخارجية الشهير الراحل فؤاد بطرس في مجالسه، استمر مع سقوط جدار برلين ساحة صراع سياسي أمني مع انحسار الخيار العسكري، محذراً بطرس في حينه من الانزلاق إلى صراعات إقليمية إذا استمرت الدولة ضعيفة وتخضع للوصاية. وهذا ما حصل فعلاً، لكن علامات انحسار الخيار العسكري بدأت تبرز بعد الوقف الأخير لإطلاق النار وإطاحة النظام السوري وتراجع إيران قسراً وتدريجاً عن مشروعها الذي وُصف بالهلال الشيعي من غرب أفغانستان إلى شواطئ لبنان.

ولم يخل الرئيس ترامب خلال زيارته المملكة العربية السعودية في ذكر لبنان مرات عدة، محدداً ما يشبه السقف المشروط لمساعدته، عبر استكمال بسط سيادة الدولة والدخول في عملية تفاوضية مع إسرائيل. وتكشف معلومات دبلوماسية أن ما بدا من اهتمام أكبر بسوريا، يصب عملياً في خدمة لبنان، لأنه يسهّل عودة النازحين السوريين ويساعد النظام الجديد في التخلي تدريجاً عن الأموال التي يضخها النازحون في الداخل السوري، كما يفتح الباب أمام حركة التجارة والترانزيت عبر سوريا، إلى المجالات الاستثمارية الواعدة في سوريا انطلاقاً من لبنان.

وبحسب المعلومات، فإن الرئيس ترامب شجع المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي على توفير دعم لبنان في مرحلة أولى بشكل مدروس ومحدد، ولا سيما بما يساعد جيشه في تعزيز قدرته على أداء مهماته، والدولة في تعزيز إمكاناتها اللوجستية والعملانية على صعيد الإدارة والإصلاح، مع الحرص على التنسيق مع واشنطن لمواكبة تطور عملية استعادة السيادة وحصر السلاح بيد الدولة ولو على مراحل.

على أن الكويت التي حافظت دائماً على علاقة خاصة بلبنان، وتصرفت حياله بنوع من الاستقلالية نسبياً عن دول الخليج الأخرى، تبدو سباقة في مدى استعدادها لتقديم مساعدات مباشرة للبنان وبالطبع ضمن شروط محددة، علماً أنها تتفهم الموقع الجيوسياسي للبنان، بما يشبه موقعها حيال تقاطع أكثر من نفوذ دولي وإقليمي، وهو ما يذكّر بما قاله ذات يوم مسؤول كويتي لرئيس حزب سيادي بارز خلال زيارته الكويت بأن بلده تعتبر لبنان كما الكويت في خط الدفاع الأول عن العرب والحرية في مواجهة إيران ومحاولاتها عبر أذرعها لتخريب الاستقرار في البلدين.

أين فرنسا من هذا المشهد؟ تشير المعلومات إلى أن الرئيس إيمانويل ماكرون منزعج ومتوجس من الاندفاعة التي يقودها الرئيس ترامب، ولذلك يسعى إلى حفظ مكان لفرنسا لا سيما في لبنان وسوريا لأسباب تاريخية وموضوعية، ولو من خلال الحصول على حصة استثمارية وإن محدودة، ولعل أحد أسباب عدم الارتياح هو عدم تمكن فرنسا من عقد المؤتمر الخاص الموعود في شأن لبنان، علماً أن الرئيس ماكرون استعجل عقده منذ أشهر عدة، لكن الشروط الأميركية شكلت العقبة الأكبر باعتبار أنه لا يمكن مساعدة لبنان طالما أن الدولة فيه غير مكتملة السيادة، وأن «حزب الله» ما زال يحتفظ بسلاحه وأن الخطوات الإصلاحية الجدية لم تبدأ بعد، وهو ما تم التوافق عليه ضمن اللجنة الخماسية.

بلدية طرابلس بلا مسيحيين: قراءة في الأسباب والنتائج

مايز عبيد

شهدت مدينة طرابلس قبل أيام، أغرب عملية انتخاب تحصل في تاريخها. هي انتخابات بلدية لا تشبه سابقاتها لا شكلاً ولا مضموناً، ولا تشبه أي انتخابات حصلت في المدينة.

وفيما كان متوقعاً، أن تؤدي هذه الانتخابات مع الانطلاقة الجديدة للعهد، إلى فرز مجالس بلدية تمثّل التنوّع اللبناني، إذ بها تأتي بمجلس في طرابلس من مذهب واحد هو «السني»، لولا وجود عضو واحد علوي أفرزته النتائج، التي لم توصل أي عضو مسيحي، ولا امرأة، وقد استغرق صدورها ثلاثة أيام، وشابتها مخالفات، وتقصير وأخطاء.

لم تحم نتائج الانتخابات البلدية في طرابلس التنوّع، فكانت صورة طبق الأصل عن المجلس البلدي السابق، الذي وصل من لون واحد، ثم تجاذبته الولاءات السياسية، والخلافات بين الأعضاء، فكان مصيره الفشل في إدارة مشاكل المدينة. وما حصل في طرابلس انسحب على المنية أيضاً، مع عدم وصول أي عضو مسيحي إلى مجلسها البلدي.

واللافت في العملية الانتخابية، تدنّي نسبة التصويت في طرابلس. فالجمهور السني وهو الأكبر في المدينة، وعلى الرغم من الحشد والضغط السياسي، وعمل الماكينات التابعة للنوّاب: أشرف ريفي، فيصل كرامي، عبدالكريم كبارة، إيقاب مطر، وماكينة جمعية «المشاريع» و «العزم» وغيرها من القوى، لم يقبل على التصويت. ولم تستطع الماكينات جذب الناخبين السنّة إلى الصناديق بكثافة، لغياب الرؤية، وفقدان الثقة لدى الغالبية الساحقة من الطرابلسيين، بالأداء السياسي بشكل عام.

في مقابل التراجع في التصويت عند الناخبين السنّة، سُجّل شبه لامبالاة مسيحية بكل ما يجري، بينما نزل الناخب العلوي إلى الصناديق بكثافة، واستطاع إيصال 7 مختار من أصل 14 وهو أمر يحصل للمرة الأولى في طرابلس، فسّره البعض بغياب القيادة الواحدة لدى الشارع العلوي، التي كان من المفترض لوجودها أن يضبط عملية التصويت.

النائب في تكتل «الجمهورية القوية» عن طرابلس إيلي خوري يشرح لـ «نداء الوطن» الأسباب التي أدّت إلى هذه النتيجة ويقول: «إلى ما قبل الانتخابات بشهر واحد، كان الناس لا يزالون يعتقدون أنها ستؤجّل وهذه من الأسباب التي أفقدت الحماسة للعملية الانتخابية».

أضاف: «لقد شجعت على التوافق الذي كان يتمّ التحضير له تجنباً لأي اصطفاف، ودعوت المسيحيين ليترشّحوا ويشاركوا، وعلى الرغم من غياب الحماسة، ترشّح 5 مسيحيين ضمن معايير الكفاءة، وقد أقنعتهم بذلك بمساعدة المطارنة، وتوزّعوا على اللوائح. كان هناك أمل بأن يراعى تمثيل الأقليات في المدينة عبر اللوائح المقفلة، ولكن ذلك لم يمرّ في مجلس النواب. نحن كحزب لم تكن لدينا ماكينة في طرابلس وقد شكّلنا call center للتواصل مع الناخبين المسيحيين ومعظمهم يسكن خارج طرابلس».

البيئة الطرابلسية لا سيّما السنيّة كانت تشجّع على تمثيل الأقليات

وإذ يلفت خوري إلى أن «البيئة الطرابلسية لا سيّما السنيّة، كانت تشجّع على تمثيل الأقليات، لكن كثرة اللوائح، جعلت المنافسة تنحصر بين المرشّحين السنّة»، يؤكد «عدم وجود نيّة مسبقة لدى السنّة لتشطيب المسيحيين ولكن طبيعة المعركة فرضت هذه النتائج».

يتابع خوري، أنّ «نواب طرابلس سعوا والتزموا بوصول الأقليات، وثمة مرشّح مسيحي حصل على أكثر من 8 آلاف صوت واقترب من الفوز. وعن المختار سُجّل وصول 3 مختار من المسيحيين في الزاهرية ومختار في منطقة التل.

يختم خوري حديثه بالتأكيد «أن تكتل «الجمهورية القوية»، وعندما طرح قانون اللائحة المقفلة، لم يكن ذلك بقصد تغيير المعادلة في المدن الكبرى، وإنما لإظهار حقيقة هذه المدن ونسيجها المتنوّع».

انتخابات طرابلس لم تحم التنوّع

وزير العدل من «الداخلية»: «بقصة إطلاق النار العشوائي ما في واسطة»!

التنظيم على وتيرته والفرز بإشراف الحجار شخصياً

ريشار حرفوش

بأجواء هادئة، انطلقت في تمام السابعة من صباح أمس الأحد عملية الاقتراع في بيروت، زحلة، البقاع الغربي، بعلبك الهرمل، البقاع، راشيا، وعند السابعة مساء أقفلت الصناديق ليتوجه بعدها وزير الداخلية أحمد الحجار مباشرة إلى عدد من أقلام الاقتراع في بيروت لمتابعة مجريات الفرز شخصياً، في خطوة غير مسبوقة تؤكد حرصه على الشفافية ومتابعة أي شائبة قد تمس نزاهة العملية.

وفي تفاصيل اليوم الانتخابي الطويل في الوزارة، فبعيد فتح الأقلام في الأقضية المعنية، حضر وزير الدفاع ميشال منسى، وبعده رئيس الحكومة نواف سلام، وكان لقاء مع الوزير الحجار الذي ترأس غرفة العمليات وتابع كل مجريات النهار عن كثب. كذلك زار وزير العدل عادل نصار الوزارة، حيث شدد على أهمية ضبط إطلاق النار العشوائي وضرورة ملاحقة مطلقي النار ابتهاجاً من دون أي استثناءات، قائلاً: «ما في واسطة بهذا الموضوع، فصحة المواطنين خط أحمر».

وبالنسبة للأرقام النهائية (الى حين إقفال الأقلام الانتخابية) كانت على الشكل التالي: راشيا: 37.09 %، الهرمل: 35.70 %، البقاع الغربي: 42.96 %، زحلة: 46.71 %، بعلبك: 48.98 %، بيروت: 21.10 %.

بيروت ترفع النسبة

وفي سياق مقارنة نسب الاقتراع بين الاستحقاق البلدي والاختياري لعامي 2016 و2025، تُظهر الأرقام الرسمية لوزارة الداخلية والبلديات مفارقة لافتة: وحدها العاصمة بيروت سجّلت ارتفاعاً في نسبة الاقتراع من 20.14 % في انتخابات 2016 إلى 21.03 % في العام الحالي، ما يعكس مؤشراً معاكساً للمنحى العام الذي ساد في سائر الأقضية.

ففي بعلبك - الهرمل والبقاع، انخفضت نسبة الاقتراع الإجمالية من 49 % عام 2016 إلى 45.23 % عام 2025. وفي الهرمل تحديداً، سجّلت تراجعاً من 45 % إلى 35.7 %، أما في قضاء بعلبك، فقد انخفضت النسبة من 62 % إلى 48.61 %، وفي راشيا من 43.5 % إلى 37.02 %. حتى زحلة، التي لطالما سجلت نسب مشاركة مرتفعة، شهدت تراجعاً من 52.6 % إلى 46.06 %، وحده البقاع الغربي سجل ارتفاعاً طفيفاً من 42 % إلى 42.91 %.

هذا التباين بين بيروت وسائر الأقضية يُعيد طرح التساؤلات حول العوامل المؤثرة في نسب المشاركة، ومدى قدرة القوى السياسية والمدنية على تحفيز الناخبين، لا سيما في المناطق التي تتسم بتقليد انتخابي أكثر حيوية.

المخالفات بالأرقام

أما عن المخالفات والشكاوى التي وصلت إلى وزارة الداخلية فهي لم تتعد الـ 400 مخالفة، والنسبة الأكبر كانت من هيئة قلم الاقتراع بنسبة تعدت الـ 56 %، أما من المواطنين فكانت بنسبة 26.5 %.

انتخابات بعلبك الهرمل: تعبئة سياسية لم ترفع نسب الاقتراع ومعارك محلية تكشف مزاج الناس

عيسى يحيى

يوم انتخابي مشحون في منطقة بعلبك الهرمل، تميّز بتعبئة سياسية مكثفة، وتفاوت واضح في نسب المشاركة، وسط تنافس بين لوائح حزبية وأخرى معارضة أو عائلية، وفي ظلّ شعور عام بالإرهاق الشعبي من الواقع البلدي والسياسي. حاول «حزب الله» تعويض سنوات التأجيل المتكرر بجهد تعبوي واسع، عبّر عنه الحشد التنظيمي والإعلامي الكبير، إلّا أن الحشد لم ينجح في رفع نسبة الاقتراع مقارنة بانتخابات عام 2016، ما يدلّ على أن المشاركة بقيت محكومة بالسياقات المحلية لا التعبئة المركزية.

عناصر الجيش اللبناني والقوى الأمنية حضروا بكثافة في مختلف الأقضية لضمان حسن سير العملية. وعلى الرغم من تخوّف الكثيرين من احتمال وقوع إشكالات أمنية نتيجة التنافس السياسي والعائلي، إلّا أن النهار الانتخابي مرّ بهدوء، ولم تُسجَّل حوادث أمنية تُذكر، ما عزّز أجواء الاستقرار وشجّع الناخبين على التوجّه إلى صناديق الاقتراع في الساعات الأخيرة.

في مدينة بعلبك، توافد الناخبون منذ الصباح، وشوهدت حافلات تقلّ ناخبين من بيروت وعدد من القرى، يحملون رايات «حزب الله» الذي خصّص لهم أماكن استقبال في المدينة، مع تأمين الطعام والتقليات، في محاولة لتعزيز الحضور الشيعي أمام لائحة المعارضة.

المعركة دارت بشكل أساسي بين لائحة «التنمية والوفاء» المدعومة من «حزب الله» وحركة «أمل»، وبين لائحة «بعلبك مدينتي» المعارضة، التي تضمّ شخصيات مستقلة ومدنية وبعض القوى السياسية التقليدية. ورغم قوة المعركة، سجلت نسب الإقبال تقدّماً ملحوظاً مقارنة بانتخابات 2016، وصلت لحدود 50 % مقارنة بـ 48 % عام 2016. الإقبال الشيعي كان الأبرز، بينما اقتصر الحضور السني على نسبة خجولة، وغابت المشاركة المسيحية بشكل شبه كلي. اللافت في بعلبك، كان اختفاء تصاريح لأكثر من عشرين مندوباً للائحة «بعلبك مدينتي» تسلّمها أحد المندوبين وغاب عن الأنظار قبل أن يقوم جهاز أمن الدولة بتوقيفه، وقيام محافظ بعلبك الهرمل بمعالجة الموضوع.

في مدينة الهرمل، المعركة كانت ذات طابع خاص، مع تنافس بين لائحة مدعومة من «حزب الله» وأخرى معارضة يقف خلفها رئيس «حركة قرار بعلبك» علي صبري حمادة، أحد الخصوم المحليين لـ «الحزب». المعركة التي كسرت نوعاً ما احتكار «الحزب» التمثيل في المدينة، رفعت حرارة الانتخابات، وسجلت نسبة اقتراع وصلت إلى 40 %، وهي نسبة لا يُستهان بها في ظل فتور عام شهدته الانتخابات في مناطق أخرى.

أما في القرى الشيعية المحيطة، فغلب الطابع العائلي على الانتخابات، إذ أبقى «الحزب» بعض المعارك ضمن حدود التنافس بين العائلات. هذا الأسلوب ساعد في تفادي توترات كبيرة، لكنه لم يفلح في تعبئة جماهيرية واسعة.

في القرى المسيحية، بدا المشهد أكثر حيوية مما توقّعه البعض. في رأس بعلبك، تميز النهار الانتخابي بإقبال نوعي وصلت نسبته حتى 50 %، رغم تأخر انطلاق العملية لمدة ساعة بسبب غياب لوائح الشطب عن أحد الأقلام، وهو خلل تقني أثار احتجاجات خفيفة سُرعان ما عولجت. وفي بلدة القاع، خاض حزب «القوات اللبنانية» معركة حامية ضد خصوم محليين، وسط نسبة اقتراع عالية نسبياً، وصلت لحدود 55 % عكست جدية المواجهة وأهمية البلديات في الواقع الخدماتي اليومي للناس.

وشكّلت منطقة دير الأحمر استثناءً في المشهد الانتخابي العام من حيث نسبة الاقتراع المرتفعة التي تجاوزت 45 % في عدد من بلداتها، وسط أجواء انتخابية هادئة وسلسة نسبياً، عكست اهتمام الناخبين بالاستحقاق البلدي وأهميته في إدارة شؤون القرى. غير أن هذا الهدوء لم يخلُ من بعض التوترات المحدودة، حيث سُجّل إشكال في بلدة القدام عند وصول سيارات تحمل أعلاماً لـ «حزب الله»، وسط هتافات حزبية استفزازية، ما أثار امتعاض الأهالي الذين رأوا في ذلك محاولة لكسر طابع البلدة ومزاجها السياسي، سرعان ما تدخل الجيش وعمل على حلّه.

ورغم هذا الحادث، سارت العملية الانتخابية بسلاسة في باقي قرى وبلدات دير الأحمر.

المشهد العام في بعلبك الهرمل عكس تناقضاً واضحاً بين زخم المعركة من جهة، وضعف المشاركة من جهة أخرى، ما يؤكد تراجع الثقة الشعبية بالسلطات المحلية، واستمرار المزاج الشعبي في التعبير عن التململ إما بالمقاطعة أو بالتصويت العقابي حيث يمكن. وعلى الرغم من بقاء الكفة راجحة لمصلحة «الثنائي» في مناطقه، فإن الحراك المعارض، ولو خجولاً، يؤشر على وجود نبض يتنامى، وقد يتطوّر في استحقاقات مقبلة، إن توفرت له أدوات التنظيم والتأطير والتعبئة الفعّالة.

في راشيا انتخابات هادئة على الرغم من حدة المنافسة

مي أبو الزور

منذ الصباح الباكر انطلقت العملية الانتخابية في قرى وبلدات راشيا الوادي وسط أجواء من الحماسة، حيث توافد المواطنون إلى مراكز الاقتراع عند السابعة صباحاً، حيث كانت الحركة لا بأس بها، لتصل إلى ذروتها بعد الظهر، وتنتهي بنسبة مشاركة لامست الـ 37.2 %. كانت محتدمة في بلدة القضاء راشيا، ولكن سادها جو من الهدوء دون تسجيل أي إشكال.

وفي مقابلة مع «نداء الوطن» اعتبر أحد المواطنين «أن انتخابات راشيا البلدة لم تحظ بتغطية إعلامية كافية، مشيراً الى وجود تعتيم إعلامي على العملية الانتخابية رغم أهميتها».

بلدة العقبة لم تقل حدة عن راشيا، وكان لافتاً حماسة المواطنين على التصويت حيث لامست نسبة الاقتراع الـ 60 %. أما في بكيفا فقد احتدمت المنافسة بين لائحتين، واحدة مدعومة من العائلات والأحزاب، والأخرى من التغييرين، وبلغت نسبة الاقتراع 48 % تقريباً.

في البلدات المجاورة كانت المنافسة أقل وطأة حيث غلب عليها الطابع العائلي، مثل بلدة تنورة التي وصلت نسبة الاقتراع فيها في آخر النهار 46 %، وكانت عائلية بامتياز، واللافت دعم «الحزب الاشتراكي» للائحتين. عموماً كانت الأجواء هادئة ولم يسجل أي إشكال كبير. في بلدة عين عطا وقع إشكال فردي بسيط، أما في بلدة بكيفا فقد حصل أيضاً إشكال بسيط بين مندوبين للوائح، على خلفية تدخّل أحد المندوبين بإعطاء لائحة لشخص دخل للتصويت في القلم.

بالنسبة للمراكز، فقد كانت بأعلى جهوزية في كل مراكز الاقتراع في قضاء راشيا الوادي. في الختام ساد جو من الديمقراطية والحماسة الشعبية على عملية الاقتراع في قرى راشيا الوادي، ولم ترصد أي مخالفة في المناطق المذكورة أعلاه، حيث يعتبر كثيرون أن هذه الانتخابات ستكون نافذة لرؤية مشهد الاستحقاق النيابي في 2026 وصورة مصغّرة عن شكل الاستحقاقات المستقبلية.

الصوت الصامت لم يرتفع في زحلة... غياب الحماسة يعزز دور العصبيات والمال

لوسي بارسخيان

على خلاف ما أوحت به حدّة الخطابات الانتخابية والتجييش الذي سبق فتح صناديق الاقتراع في مدينة زحلة وقضائها، مرّت الانتخابات البلدية بهدوء نسبي، كاشفة عن تناقض لافت بين التعبئة الكلامية والممارسة الميدانية. فقد نجحت القوى الأمنية في تطويق التوترات المتنقلة ومنع انزلاقها إلى مواجهات أوسع، بينما عجزت اللوائح المتنافسة عن رفع نسبة الاقتراع التي بقيت دون المتوقع، خصوصاً في مركز المدينة.

فعلى وقع تحفّظات طائفية ومخاوف أمنية خفية فتحت صناديق الاقتراع في زحلة أمس، لتبرز الفوارق في نسب الاقتراع بين الأحياء والقرى، في مشهد انتخابي موزّع بين التسييس المفرط في المدينة والحماسة العشوائية في القضاء.

أمنياً أولاً، كانت لافتة الإجراءات الاحترازية التي اتخذها الجيش بالتعاون مع مختلف الأجهزة، وخصوصاً في الأحياء التي تشهد توترات انتخابية دائمة، أي حوش الأمراء والمعلقة. وبالفعل، تبين أن هذه الإجراءات نجحت في تطويق مشاكل عدة وقعت على خلفية شبهات بشراء الأصوات، ومع أنه لم يتبين صحة بعضها، فهي بقيت قادرة على إشعال المواجهات في أكثر من مكان.

حضور الجيش بدا لافتاً لجهة فرضه جزيرة أمنية في محيط ثانوية حوش الأمراء الرسمية، حيث على يسار المدرسة مناصر «القوات اللبنانية» وعلى يمينها «حزب الله». وهذا ما يتسبب باحتكاك مباشر بينهما وتوترات في كل استحقاق انتخابي تقريباً. هذا التدبير نجح في تطويق مشكل كبير وقع بعيد الرابعة من بعد الظهر، إثر اشتباه مجموعة من الشبان بوجود حقائب لشراء الأصوات في إحدى السيارات على الطرف الثاني من «الجزيرة الأمنية». فتدخل الجيش، وضبط الوضع بسرعة، فيما عملت العناصر الأمنية الأخرى على التثبت من حقيقة الشبهة، وساد توتر استمر نحو نصف ساعة قبل أن تهدأ الأمور بعيد الخامسة عصراً.

حادث آخر وقع في المعلقة، وتطور إلى مواجهة بين شبان ذكر أنهم من «حزب الله» وعناصر تابعين لفرع المعلومات إثر مداهمة هؤلاء مكتباً اشتبه أيضاً باستخدامه لدفع الرشاوي فتدخل الجيش.

إلا أن مهمة الجيش والقوى الأمنية سهلها خطاب سياسي تبين أنه التزم بقرار غير معلن لعدم التصعيد، سواء من أطراف المواجهة مباشرة أو من الجهات الداعمة لهم. فأنتج هذا السياق الأمني والسياسي نوعاً من «هدنة غير معلنة».

وفي المشهد، بدا أن «حزب الله» لم يجيش ماكينته بالشكل الذي كان متوقعاً، فبقيت نسبة الاقتراع في الأقلام الشيعية متدنية حتى فترة ما بعد الظهر ولم تتحرك سوى على مشارف إقفال باب الاقتراع، وهي استراتيجية يتبعها «حزب الله» أيضاً في مختلف استحقاقاته الانتخابية.

هذا في وقت تفاوتت نسبة الاقتراع بين الأحياء والمذاهب. وكانت الأعلى في أقلام الاقتراع المارونية، وفي أحياء مثل حي السيدة، ووادي العرائش وحوش الأمراء.

كما بدا الاقتراع متفاوتا بنسبه المتدنية في سائر أقلام الاقتراع في وسط المدينة، وتراوحت بين 25 و35 بالمئة. وبينما سجلت بلدة التوينة المختلطة أعلى نسبة اقتراع، تبين أن تأثير هذه النسبة في قلب نتائج المعركة محدود خصوصا أن عدد الناخبين فيها هو 192 ناخباً فقط، بينما مجمل عدد الناخبين يصل في زحلة إلى نحو 69 ألف ناخب.

حملات التجييش لا تستنفر الشارع الزحلي بالشكل اللازم

وعليه يمكن الاستنتاج أن حملات التجييش في المدينة خلفت رد فعل عكسياً لدى أبناء المدينة، والتعبئة الإعلامية التي سبقت الانتخابات أثارت نفوراً بدلاً من الحماسة وجعلت قسماً كبيراً من الزحليين يحجم عن الاقتراع. وبدا الهاجس الأمني حاضراً لدى نسبة كبيرة من الزحليين، الذين امتنعوا حتى عن الذهاب للكنيسة. بينما العادة في زحلة كما يردد الكثيرون «أن تذهب الناس للكنيسة ومن ثم تنتخب».

شوكة نسب التصويت ستلاحق المجلس المقبل

من أسباب نسب الاقتراع أيضاً هو تسييس الاستحقاق البلدي في المدينة، والذي خفف حماسة المواطنين غير المسيسين. هذا بالإضافة إلى تشظي التحالفات وتقلباتها والتي خلقت ارتباكاً لدى الناخبين.ب بينما لعبت محاولات محاصرة المال الانتخابي دوراً أيضاً في نسبة الاقتراع غير العالية، من دون أن تنجح في فرملة عملية شراء الأصوات بشكل نهائي، وهذا ما ترجم في ارتفاع نسب الاقتراع مجددا في بعض الأقلام قبل أقل من ساعة من إقفال باب الاقتراع، ليكشف هشاشة بعض خيارات الناخبين في المدينة.

وبانتظار النتائج، نسبة الاقتراع غير العالية ستبقى شوكة تغرس في خاصرة البلدية الفائزة، تذكرها دائماً بأنها لم تفز بالانتخابات بثقة كبيرة. وهذا ما سيجعل مسؤوليتها مضاعفة في كسب ثقة الزحليين في السنوات الست المقبلة.

في قضاء زحلة

في قضاء زحلة، بدت الحماسة الانتخابية أكبر من مركز القضاء، وإن ترجمت في بعض الأماكن بأشكال من الفوضى العارمة التي استدعت تدخل الجيش والقوى الأمنية لمنع تدافع الناخبين على أبواب مراكز الاقتراع، كما حصل في سعدنايل، وجديتا وكفرزبد وبر الياس وغيرها. هذا في وقت بدت أعداد المندوبين الثابتين والجوالين لافتة لمعظم اللوائح الانتخابية في معظم القرى، في مؤشر إلى حجم الإنفاق الانتخابي، والذي يمكن القول إنه فاق في بعض القرى موازنة بلدياتها.

في بيروت نسب هزيلة وحماسة مفقودة

زيزي إسطفان

لم تكن الانتخابات البلدية في بيروت على قدر التوقعات أو الآمال، فالفرصة التي قدمت إلى أهل بيروت لتغيير واقع العاصمة وبلسمة جراحها بعد كل ما مرت به من مآسٍ وإهمال، لم يتلقفها «البيارتة» بحماس ولم تحظ بالاحتضان المطلوب.

بقيت البرودة سيدة الأجواء وبدا النهار الانتخابي الطويل رغم كل محاولات التجييش التي سبقته، وكأنه سخرة مفروضة على البعض، فيما فضّل آخرون عدم الالتفات إلى الاستحقاق وكأنه لا يعنيهم.

منذ الصباح الباكر بدا واضحاً أن بيروت بمختلف مناطقها وأحيائها لا تعيش أجواء معركة انتخابية حامية كما هي الحال في مدينة زحلة أو بعض البلدات والقرى في البقاع. لا تجييش وتحشيد يذكر للماكينات الانتخابية وللمناصرين، وحدها «جمعية المشاريع» كانت سيدة الساحة منذ الصباح، حيث غزا متطوعوها بقمصانهم الصفراء مداخل كل مراكز الاقتراع في كل الأحياء، فيما بدا صارخاً صباحاً غياب الماكينات الأخرى في مناطق مثل المدور، دار المريسة، مينا الحصن والمصطيبة. وكانت خيم مناصري الأحزاب خارج مراكز الاقتراع في هذه المناطق شبه فارغة مع تسجيل حضور لحزب الطاشناق في المدور والمرفأ وحزب «الحوار» في المناطق ذات الأغلبية السنية .

ست لوائح كانت تتنافس في بيروت أبرزها كما بات معروفاً لائحة، «بيروت بتجمعنا» وهي ائتلاف واسع للأحزاب المتناقضة، الهدف منه وفق ما ردده المسؤولون عن هذه الأحزاب، تأمين المنافسة في البلدية بين المسلمين والمسيحيين. فجمعت اللائحة «القوات اللبنانية» و «الكتائب» و «الطاشناق» و«جمعية المشاريع» و «حزب الله» و «حزب الحوار» برئاسة النائب فؤاد مخزومي.

اللائحة الثانية التي كان يتوقع لها أن تحظى بحضور قوي في بيروت لائحة « بيروت مدينتي»، بدت هذه المرة أقل حضوراً، أقله على صعيد المندوبين والمناصرين المتواجدين في الخيم، حيث لوحظ أحد المناصرين صباحاً وهو يطلب المزيد من المتطوعين ويناشدهم النزول إلى الأرض فيما صار حضورهم أكثر كثافة في ساعات الظهر.

لائحة «بيروت بتحبك» برئاسة العميد المتقاعد محمود الجمل ودعم النائب نبيل بدر و «الجماعة الإسلامية» كان لها حضور على الأرض وبين المندوبين وانتشرت خيم «الجماعة الإسلامية» أمام أكثر من مركز اقتراع، وبدا لافتاً تنظيمهم ونشاطهم.

لائحة « ولاد البلد» برئاسة رولا الجوز العضو السابق في بلدية بيروت لم يكن لمناصريها حضور يذكر على الأرض بحيث شكلت الغائب الأكبر وربما كان حضورها محصوراً في بعض الأحياء البيروتية.

تبقى هناك لائحتان غير مكتملتين «ممفد» و «بيروت عاصمتنا».

طوال اليوم الانتخابي الطويل، لم تشهد بيروت تزايداً كبيراً في عدد المقترعين وبقي الهدوء سيد العملية الانتخابية التي خلت تماماً من الإشكاليات الأمنية. وبدت بعض الأقلام لا سيما تلك الخاصة بالأقليات شبه فارغة.

ففي مركز اقتراع المدرسة المعنية في زقاق البلاط المخصصة للأقليات في بيروت ونعني بهم الدروز والموارنة والأرمن الكاثوليك والسريان الكاثوليك بلغ عدد المقترعين حتى الساعة الثانية من بعد ظهر أمس 28 مقترعاً من أصل 555 ناخباً. كذلك بدا لافتاً عدم وجود أعداد كبيرة من المندوبين رغم وجود ست لوائح متنافسة، وعزا البعض ذلك إلى غياب المنافسة والحماوة و إلى غياب المال الانتخابي. وقد لوحظ غياب الأموال عن بعض اللوائح من خلال عدم وجود مناصرين لها على الأرض مع ما يتطلبه ذلك من كلفة، وعدم حصول المناصرين في حال تواجدوا على وجبة الغداء أو حتى الماء والمرطبات.

وكان لافتاً تواجد خيمة لـ «حزب الله» أمام معظم مراكز الاقتراع التي زرناها رغم كون لائحة «بيروت بتجمعنا» لا تضم إلا مرشحاً واحداً لـ «الحزب» هو المهندس عماد الفقيه. ويقال وفق بعض الشهود، إنه في بعض الخيم التابعة لـ «حزب الله» كان المتواجدون فيها يعطون إرشاداتهم للناخبين ويطلبون سراً تشطيب بعض الأسماء والأخبار ذاتها سرت حول «جمعية المشاريع» التي أوعزت لمناصريها تشطيب بعض أسماء المرشحين التابعين للنائب مخزومي .

تقنياً لم تختلف انتخابات بيروت عن انتخابات جبل لبنان ولبنان الشمالي بالنسبة إلى الفوضى الإدارية، وعدم احترام معايير كثيرة، أولها احترام حق كبار السن والمعوقين حركياً في الوصول إلى أقلام الاقتراع. حيث لوحظ مثلاً وجود الأقلام في الطابقين الرابع والخامس من إحدى المدارس مع عدم وجود مصعد، كما لوحظ تخبط بعض الناخبين في إيجاد أقلام الاقتراع الخاصة بهم بعد تلقيهم معلومات متضاربة حولها.

انتهى اليوم الانتخابي الطويل في بيروت وبقيت نسبة الاقتراع منخفضة حيث وصلت إلى 20.16 % وفق محصلة شبه نهائية لوزارة الداخلية والبلديات ولم يزدد حماس البيارتة في المشاركة بالعملية الديمقراطية .

لا شك أن عوامل كثيرة ساهمت في رد الفعل هذا ولا بد من دراستها بتأنٍ، إذ ثمة حسرة في قلب كل بيروتي عبرت عنها إحدى السيدات قائلة: «نحن كبيارتة لا ننتخب بتكليف شرعي ولا بهبّة عشائرية عائلية».

هل سيُفتح بابٌ لإصدار قانون يُصحّح الخطأ

المودعون خسروا حوالى 20 مليار دولار بسبب قروض مُسدّدة بغير قيمتها الحقيقية

ما نقله وفد من المودعين عن حاكم مصرف لبنان كريم سعيد لجهة تأييده فكرة إصدار قانون لإلزام من سدّد قرضاً بغير قيمته الحقيقية بدفع القيمة الحقيقية، كان ملفتاً. وحتى اليوم، تمّ تقديم مجموعة اقتراحات في هذا الشأن، لكن النقاشات لم تصل إلى نتيجة. وفي معظمها كانت تتحدث عن فرض ضريبة على المستفيدين، في حين أن سعيد تحدث عن استعادة المبالغ بالكامل. وهذا يعني استعادة 15 إلى 20 مليار دولار.

باتريسيا جلاد

من كان دينه بقيمة 100 مليون دولار سدّد 10 ملايين دولار

عندما أعلن حاكم مصرف لبنان أنّ الانهيار في لبنان يعتبر أزمة نظامية، إنما كان يريد أن يفتح الطريق أمام تحقيق أمرين: أوّلاً، أن تتولّى الدولة مسؤولية وضع خطة شاملة لمعالجة الأزمة، وثانياً، أن يتم إصدار قوانين استثنائية تتماهى مع هذه الخطة. إذ، وفي حالة الأزمات النظامية، لا يتم الاكتفاء بتطبيق القوانين القائمة، بل يُصار إلى إصدار قوانين خاصة بالأزمة، يتمّ تطبيقها طوال فترة المعالجة، وبعد ذلك تتمّ العودة إلى القوانين العادية.

انطلاقاً من هذه القناعة تحدّث حاكم «المركزي» عن ضرورة صدور قانون يفرض على من سدّد قرضاً خلال الأزمة بغير قيمته الحقيقية، (لولار أو ليرة) دفع الفرق، ليصبح المبلغ المسدّد مساوياً لقيمة القرض الحقيقية.

عملياً، أدّت عمليات تسديد القروض بالليرة أو باللولار إلى انتقال الثروة من مودع إلى مقترض. وفي تقرير أصدره في العام 2022، قدّر صندوق النقد الدولي قيمة الأرباح (بالنسبة إلى المقترضين) أو الخسائر (بالنسبة إلى المودعين)، بحوالى 15 مليار دولار. وهذا المبلغ يُرجّح أنه ارتفع لأن عمليات تسديد القروض بغير قيمتها الحقيقية استمرّت بعد صدور التقرير. وهناك تقديرات بأن المبلغ وصل إلى حوالى 20 مليار دولار.

جدير بالذكر، أن قيمة محفظة القروض المصرفية للقطاع الخاص في لبنان بلغت في العام 2019، تاريخ اندلاع الأزمة، نحو 55.5 مليار دولار، منها نحو 37.5 مليار دولار بالعملات الأجنبية، و18 مليار دولار بالليرة اللبنانية.

في نهاية العام 2024، انخفضت هذه المحفظة إلى نحو 7 مليارات دولار، نتيجة لتسديد المقترضين قروضهم بالليرة اللبنانية على سعر صرف 1500 ليرة للدولار أو عبر شيكات مصرفية بقيمة فعلية أقل من القروض الأصلية

تلك القروض التي سدّدت والتي أفاد منها ليس فقط صغار المودعين الذين كانوا قد حصلوا من المصارف قبل 17 تشرين الأول 2019 على قرض سيارة أو منزل وعلقت أموالهم في المصارف وانهارت قيمة رواتبهم، وإنما كبار المستثمرين والمتمولين، وهؤلاء هم المعنيون بهذا الطرح، وهم قادرون على إعادة قيمة القروض الحقيقية، أو جزء كبير منها على الأقل.

عون يؤيد

يؤيّد عضو لجنة المال والموازنة النائب ألان عون فكرة إدخال هذا البند ضمن قانون التوازن المالي أو الـGap resolution، هذه فكرة فيها الكثير من العدالة كما قال لـ«نداء الوطن»، مشيراً إلى أن «أموال المودعين إما ذهبت إلى لدولة أي للقطاع العام، أو كديون للقطاع الخاص من دون أن ننسى ما ذهب بسبب الفساد والهدر وغيره مما يتوجب علينا كشف المتورطين لمحاسبتهم. ولكن الديون التي أعطيت للقطاع الخاص وخاصة الديون الكبيرة التي سدّدت بمبالغ متدنّية يجب أن يُعاد النظر فيها لأنها ضاعت من أمام المودعين وهناك أفكار يمكن تطبيقها بهذا الهدف».

وذكّر بفكرة كانت مطروحة والتي يؤيّدها، والتي تنصّ على فرض «ضريبة الأرباح غير المتوقّعة windfall tax» وهي ضريبة تُفرض من قبل الحكومات بغرض إعادة توزيع الأرباح الفائضة في قطاع معين لجمع الأموال لصالح منفعة اجتماعية عامة. وهذه الضريبة يدفعها الذين سددوا ديونهم بمبالغ أدنى من قيمتها الفعلية أي جنوا أرباحاً غير متوقعة».

وأعطى عون مثالاً على ذلك، من كان دينه على سبيل المثال بقيمة 100 مليون دولار وسدّد دينه وفق سعر صرف بقيمة 1500 ليرة، أي بقيمة 10 مليون دولار ، حقّق ربحاً بقيمة 90 مليون دولار وهو ربح غير متوقّع وهذا المبلغ «راح من درب الودائع».

ووفق تلك المعادلة يوضح «من لم يسدّد دينه ولم يحقق أرباحاً لا تطاله الضريبة، ويمكن وضع سقف للقروض التي ستشملها الضريبة، هذه فكرة من الأفكار التي طرحت».

وهنا لا بدّ من التذكير بأن حاكم مصرف لبنان بالإنابة السابق وسيم منصوري كان اقترح ايضاً فرض ضريبة لمرة واحدة على أرباح المستثمرين الذين استفادوا من فروقات تسديد القروض خلال الأزمة المالية. ويستهدف هذا الاقتراح المستثمرين الذين حصلوا على قروض كبيرة بالدولار قبل الأزمة، ثم سددوها بالليرة اللبنانية على سعر صرف 1500 ليرة، مما أدى إلى تحقيق أرباح كبيرة نتيجة الفروقات في سعر الصرف .

وتهدف هذه الضريبة إلى استعادة جزء من الأموال لصالح المودعين، حيث يُقترح إنشاء صندوق خاص تُودع فيه العائدات المحصلة من هذه الضريبة، ليتم توزيعها على المودعين كجزء من مستحقاتهم . وكان من المتوقع أن تتراوح نسبة الضريبة بين 15 و 17 %، وتُفرض فقط على الأرباح الناتجة عن هذه العمليات، مع استثناء القروض السكنية أو الاستهلاكية، والتركيز على القروض الإستثمارية الكبيرة. مع ذلك، يتطلب تنفيذ هذا الاقتراح إقرار قانون من قبل البرلمان اللبناني.

عون: يجب إعادة النظر بالديون الكبيرة التي سدّدت بمبالغ متدنّية

رأي قانوني

تلك الاقتراحات المقدمة، والتي قد يضعها الحاكم سعيد على الطاولة للبحث هي منطقية ويمكن أن تحظى بالتوافق عليها كما حصل مع قانون السريّة المصرفية الذي أقرّ مع مفعول رجعي استثنائياً وتحقيقاً للمصلحة العامة، إلا أنه يبقى قابلاً للطعن، من الناحية القانونية .

وفي هذا السياق ورغم انه لا مفعول رجعياً عادة في القوانين التي تصدر كما يقول الخبير الدستوري المحامي سعيد مالك لـ«نداء الوطن»، «من الضروري أن تعترف الدولة بمسؤوليتها وفقاً لقانون النقد والتسليف، خاصة المادة 113 التي تُلزم الدولة بتغطية خسائر مصرف لبنان». وأضاف «إن اعتبار الأزمة نظامية سيساهم في تسهيل مشاركة الأطراف الثلاثة في تحمل المسؤوليات، ويُفتح الباب لإقرار قوانين من بينها قانون يلزم من سدّد قروضاً بقيم غير حقيقية بإعادة دفع القيمة الحقيقية».

وفي الوقت نفسه يشير إلى أنّ «من أقدم على تسديد قروضه إلى المصارف، يعتبر ذلك تماشيا مع أحكام القانون لا سيما قانون النقد والتسليف وعملاً بقاعدة القوة الإبرائية للعملة الوطنية. أما اليوم فإن التلويح بإصدار قانون يمكن أن يطال هؤلاء ضمن إطار مفعول رجعي لا يستقيم مع المبدأ القانوني أنّ لا مفعول رجعياً للقوانين التي تصدر. بالتالي عندما سدّد هؤلاء قروضهم على القيمة الحقيقية يومها أبرأوا ذمتهم أصولاً، وذهب الاجتهاد القضائي أيضاً بهذا الاتجاه، رغم أن الاجتهاد القضائي العدلي الحالي عدّل في هذه النظرية. ولكن إصدار قانون اليوم يمكن أن يجرّم أو يغرّم أو يُلزم من سدّد قرضه في حينه على القيمة الرائجة حينها، لا يمكن أن يصل إلى مبتغاه لأن المجلس الدستوري سيتصدّى لأي طعن في هذا القانون في حال صدر».

ومع ذلك، فإن إمكانية صدور قانون من هذا النوع جائز إذا أدرج في خانة القوانين الاستثنائية، والإجراءات الاستثنائية، تحت مظلّة معالجة أزمة نظامية غير مسبوقة، سبق ووصفها البنك الدولي بأنها واحدة من أعظم ثلاث أزمات انهيار عبر التاريخ الحديث شهدها العالم. ومثل هذا التوصيف، من البديهي انه يتيح إصدار قوانين استثنائية لمعالجة هذا الانهيار الشامل غير المسبوق، علماً أن تلك القوانين مثل قانون السريّة المصرفية الذي صدر استثنائياً أيضاً مع مفعول رجعي، تبقى قابلة للطعن.

إذاً لكل قاعدة قانونية استثناء وهذا الاستثناء وإن تمّ العمل به كإصدار قانون إعادة أموال القروض التي سدّدت بغير القيمة الحقيقية والتي حرمت المودع من الحصول على أمواله، قد يشكّل أحد الإجراءات التي تسمح بإعادة حقوق المودعين. وفي حال التوافق حول هذا القانون الاستثنائي الذي قد يحظى بمعارضة من البعض، لن يتمّ التوقّف أمام احتمال الطعن، حتى لو توفّرت الأرضية القانونية اللازمة له، عملاً بمبدأ المصلحة العامة هي الأساس.

أنطوان فرح

أربع لاءات للحاكم لاستعادة الودائع

لا تزال أزمة الودائع عالقة في المربع نفسه: هناك حوالى 85 مليار دولار مسجّلة في قيود المصارف كودائع، لا يتوفّر منها فعلياً سوى ما يقارب 18 إلى 20 مليار دولار على الأكثر. ولا تزال المعضلة محصورة في كيفية تأمين الأموال الناقصة. وبصرف النظر عن توزيع المسؤوليات بين الدولة ومصرفها المركزي والمصارف التجارية، هناك ما يشبه الاستحالة في توفير 65 مليار دولار، لسدّ الفجوة.

هذه المعضلة يدرك شيفرتها حاكم مصرف لبنان، وهذا ما يفسّر ما قاله أمام وفد من المودعين في بيان مكتوب يوحي بأنه موافق عليه، بل ساهم في كتابته، وفيه يعلن كريم سعيد أربع لاءات هي:

1- لا لغضّ النظر عن أموالٍ للمودعين هُدرت بعد الانهيار بواسطة تسديد ديون بغير قيمتها الحقيقية.

2- لا لشطب ديون المصارف لدى مصرف لبنان.

3 - لا لإعفاء الدولة من مسؤولية تسديد خسائر مصرفها المركزي وفقاً للمادة 113 من قانون النقد والتسليف.

4 - لا لاستثناء الذهب أو أصول الدولة من «الاستثمار»، في خطة التعافي المنتظرة.

هذه اللاءات الأربع، سوف تُضاف إليها عملية غربلة الودائع، بين ودائع مشبوهة، (تهرّب ضريبي، سرقة، تبييض...) وودائع حقق أصحابها أرباحاً طائلة في عمليات منصة صيرفة، وودائع حقق أصحابها أرباحاً في الفوائد المرتفعة على الليرة وعمدوا إلى تحويلها إلى الدولار بعد الانهيار... كل هذه المعايير يمكن أن تخفّض حجم الودائع المطلوب تسديدها إلى 45 أو 50 مليار دولار. وإذا أخذنا في الاعتبار أن هناك حوالى 20 ملياراً متوفرة، سيصبح حجم الفجوة بين 25 و30 مليار دولار.

ورغم ذلك، سيكون من الصعب إقناع صندوق النقد الدولي بأن الدولة قادرة على سدّ هذه الفجوة من وارداتها، ذلك أن تجارب الصندوق مع دول أخرى تجعله مقتنعاً بأن حجم الاقتصاد اللبناني لا يسمح بذلك. وعلى سبيل المثال، فإن تجربة الصندوق في الأرجنتين، وهي من التجارب الأطول والأكبر والمستمرة، تشير إلى أن الدول لا تستطيع ان تقتطع أكثر من 2 % من حجم ناتجها المحلي لتسديد ديون. وهذا ما يحصل مع الأرجنتين التي يبلغ حجم ناتجها المحلي (GDP) حوالى 633 مليار دولار، ولا تستطيع أن تدفع سنوياً أكثر من 3 إلى 4 مليارات دولار لتسديد فوائد الديون، أو جزء من أصل الدين، أي حوالى 0.6 % فقط من حجم الناتج. وإذا طبقنا هذه النسبة على لبنان، ستكون الدولة قادرة، بنظر صندوق النقد، على دفع حوالى 200 مليون دولار سنوياً، على اعتبار أن حجم الناتج وصل إلى 35 مليار دولار. وإذا رفعنا الرقم إلى نسبة 2 %، سيصبح مجموع ما تستطيع الدولة دفعه هو 700 مليون دولار. وهذا الرقم بالكاد يكون كافياً لدفع ديون اليوروبوندز بعد الاتفاق على إعادة الهيكلة.

انطلاقاً من هذا الواقع تبرز الحاجة إلى قوانين استثنائية. إذ إن حجم الهدر الذي حصل بعد الانهيار، حين أصبحت الدولة مع مصرفها المركزي مسؤولة وحدها عن التطورات، وصل إلى حوالى 35 مليار دولار، بين قروض سُدّدت بغير قيمتها الحقيقية ودعمٍ غير مُراقب، وصيرفة فوضوية أدّت إلى ثراء البعض على حساب المودعين. ويبدو أن الحاكم يريد أن يستعيد هذه الأموال بالذات، أو القسم الأكبر منها، ليصبح في الإمكان إعادة الودائع، أو القسم الأكبر منها إلى أصحابها.

فئة الـ 500 ألف يجري تحضيرها... والمليون على الطريق

طباعة النقد رسالة: الليرة مستقرّة في القعر

في خطوة استلحاقية ترتبط بتداعيات انهيار سعر صرف الليرة منذ أواخر العام 2019، أقرّ مجلس النواب تعديلاً على قانون النقد والتسليف، يسمح لمصرف لبنان بإصدار أوراق نقدية جديدة من فئات عليا، أبرزها 500 ألف ليرة، مع إمكانية إصدار فئة مليون ليرة لاحقاً. الإجراء الذي أتى في ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية وارتفاع معدلات التضخم، أثار نقاشاً واسعاً بين مؤيّد يراه ضرورة تقنية، ومعترض يخشى انعكاساته النفسية والاقتصادية.

إنهيار الليرة

جوزيان الحاج موسى

وفق ما يتمّ تداوله، يستعدّ مصرف لبنان فعلياً لطباعة الورقة النقدية الجديدة من فئة 500 ألف ليرة، على أن تُطرح تدريجياً في السوق، دون أن يؤدي ذلك إلى أي زيادة في الكتلة النقدية المتداولة. ووفق التوضيحات الرسمية، فإن الأوراق الجديدة ستُستعمل كبديل من كميات ضخمة من الفئات الصغيرة التي باتت قيمتها الشرائية شبه معدومة، في محاولة لتسهيل التعاملات النقدية اليومية سواء في المؤسسات أو على مستوى الأفراد.

ورغم طمأنة الجهات الرسمية إلى أن هذه الخطوة تهدف فقط إلى تسهيل التداول النقدي، من دون أي تأثير على السياسة النقدية أو معدل التضخم، إلا أن العديد من المراقبين يرون في الإجراء مؤشراً صريحاً على الاعتراف الضمني بفقدان العملة الوطنية لجزء كبير من قيمتها الفعلية. ذلك أن طباعة فئات نقدية أكبر عادةً ما ترتبط بأنظمة نقدية تشهد انهيارات عميقة، أو عجزاً متراكماً في ضبط السيولة والأسعار.

في هذا السياق، يوضح نائب حاكم مصرف لبنان السابق، غسان عياش في حديث إلى «نداء الوطن»، أنّه لا ينبغي المبالغة في إعطاء أهمية لقانون إصدار أوراق نقدية من فئات كبيرة. فقد شدد على أن الفئات النقدية الجديدة لم تكن سبباً للتضخم وتراجع قيمة العملة، بل كانت نتيجة مباشرة لأزمة النقد اللبناني.

وأشار عيّاش إلى أن طبع فئات نقدية جديدة أتى كاستجابة لحاجات التداول، في ظل التضخم المستمر في الكتلة النقدية. وأوضح أن تضخّم هذه الكتلة شكّل مصدراً رئيسياً لارتفاع الأسعار، رغم أن ما يُسمّى بالنقد المتداول لم يُشكّل سوى نسبة متواضعة منها. أضاف أن الكتلة النقدية كانت تتكوّن من النقد المتداول، والحسابات الجارية في المصارف، والحسابات لأجَل، إضافة إلى الحسابات بالعملات الأجنبية، وبالتالي، كلما ازداد حجم هذه الكتلة، برزت الحاجة إلى فئات نقدية أكبر.

يختصر عيّاش الفكرة بالتأكيد على أن الأوراق النقدية لم تكن سوى جزء بسيط من الكتلة النقدية الإجمالية، وأن الطلب عليها ازداد مع اتساع حجم الكتلة التي كانت تنمو تحت تأثير عوامل أبرزها الدين العام والتضخّم وارتفاع الأسعار. واعتبر أن معالجة هذه الإشكالية لم تكن ممكنة من خلال الامتناع عن إصدار فئات جديدة، بل كان يفترض أن تنطلق من إصلاح المالية العامة، ولجم العجز في الموازنة، وتحقيق استقرار في الأسعار.

اللافت أن هذه الورقة الجديدة لن تكون الأولى من نوعها في مسار التغيير النقدي، إذ تؤكد المعطيات أن الحديث عن إصدار فئة مليون ليرة أصبح مطروحاً، في حال استمرت الأوضاع المالية على حالها. ورغم أن هذا السيناريو لا يزال في طور التخطيط، إلا أن واقع السوق وغياب أي رؤية إصلاحية شاملة يجعلان من تحقّقه أمراً مرجّحاً. وفي هذا السياق، رأى عيّاش أن الحديث عن إصدار فئة المليون ليرة، وما رافقه من تساؤلات حول إعادة تقييم العملة أو حذف أصفار منها، لم يكن مبنياً على تخطيط نقدي سليم، بل جاء كردّ فعل ظرفي على تدهور متواصل.

الطبع مستمر في غياب الحل

وفي حين أن القرار يحمل جانباً عملياً في التخفيف من الأعباء على المواطنين الذين يُضطرون لحمل رزم ضخمة من العملة لتغطية نفقاتهم الشهرية أو تسديد التزاماتهم، إلا أنه لا يخلو من تأثير نفسي سلبي، إذ يُرسّخ لدى اللبنانيين شعوراً بأن الليرة تتآكل، ما قد يدفع البعض إلى تعزيز ميولهم نحو الدولرة أو الادخار بالذهب والعملات الأجنبية. وأكّد العيّاش في هذا الإطار أن الحاجة إلى طبع فئات نقدية أكبر ستبقى قائمة وستتكرّر، معتبراً أن هذه «سلسلة لا تنتهي إلا بانتهاء الأزمة نفسها».

عياش: طباعة فئات نقدية جديدة أتى كاستجابة لحاجات التداول

يأتي ذلك وسط غياب أي إشارات حقيقية إلى خطة إصلاح نقدي متكاملة ترافق هذه الخطوات، ما يُضعف من فعاليتها ويجعلها تبدو كإجراءات ظرفية لمعالجة مظاهر الأزمة لا جذورها. هنا يلفت عيّاش إلى أن جذور الأزمة تعود إلى منتصف ثمانينات القرن الماضي، قائلاً إن أياً من الحكومات المتعاقبة لم يقدّم مشروعاً متكاملاً للجم عجز المالية العامة، بل كانت مشاكل هذه المالية تنتقل من حكومة إلى أخرى دون حلول فعلية.

وانتقد ما وصفه بـ «أسخف المعالجات»، والمتمثّلة في التلاعب بالأرقام عبر تخفيض العجز على الورق فقط، في حين كان العجز الحقيقي أكبر بكثير من المعلن. وأشار إلى أن الحكومات، رغم استفحال الأزمة واتساع الهوّة بين الإيرادات والنفقات، اجتهدت في السنوات الأخيرة لإظهار أن العجز صفر، بل ذهبت أبعد من ذلك بادعاء وجود فائض في الموازنة.

وأوضح أن هذا «الفائض الوهمي» استند إلى زيادة الضرائب، خصوصاً على الاستهلاك، مع تجاهل المطالب المحقة في القطاع العام كالرواتب، وتجاهل الفوائد على الدين العام، بذريعة أن الدولة كانت متوقفة عن تسديد ديونها، لا سيما سندات اليوروبوندز. لكنه شدد على أن هذا التوقف عن الدفع لم يُلغِ واقع تراكم أصل الدين وفوائده، التي ستضطر الدولة إلى سدادها في المستقبل.

ختم عيّاش بتوصيف صريح لمشروع موازنة 2025، قائلاً إن من يقرأ أرقامها «يجد أن الدولة لا تزال تخفي رأسها في التراب»، في إشارة إلى استمرار النهج القائم على الإنكار والمعالجات الشكلية، بدلاً من مواجهة جوهر الأزمة الاقتصادية والمالية في البلاد.

تسهيل للتداول وليس الحل

يبقى توقيت إصدار الأوراق النقدية الجديدة من فئة الـ 500 ألف ليرة أو حتى المليون ليرة في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان محط تساؤل وجدل. وبغض النظر عن التبريرات المتعلقة بتسهيل حركة التداول وتقليص حجم الأوراق النقدية المتداولة، فإن توقيت اتخاذ هذه الخطوة يثير القلق. البلاد تمر بمرحلة انتقالية هامة، مع تغييرات في هياكل السلطة وإصلاحات قد تكون بطيئة أو متقطعة. وفي ظل الأوضاع المالية المعقدة والتراكم المستمر للأزمات، يُنظر إلى إصدار فئات نقدية أكبر كإشارة سلبية، خاصة في غياب رؤية واضحة للإصلاحات الجذرية. فهذه الخطوة، رغم ما قد تراه الحكومة من فوائد آنية، قد تُعتبر بمثابة «مسكنات» لا علاقة لها بمعالجة المشكلة، بل قد تساهم في زعزعة الثقة أكثر مما هي عليه اليوم.

عندما يبدأ لبنان في تجسيد استقرار فعلي وتحقيق تقدم حقيقي نحو الإصلاحات، ستكون مثل هذه الخطوات أكثر قبولاً لدى المواطنين، حيث سيُنظر إليها باعتبارها جزءاً من خطة متكاملة لتحسين الوضع الاقتصادي، بعيداً من مخاوف التلاعب بالمؤشرات الاقتصادية. من المهم أن يتماهى قرار إصدار فئات نقدية جديدة مع الرسائل التي يريد لبنان إرسالها للخارج والداخل. ففي ظل الانهيار الحالي، قد تُعتبر هذه القرارات، بمثابة إشارة إلى أن سعر النقد الوطني لن يستعيد عافيته، وأن كل كلام عن احتمال انخفاض سعر الدولار مقابل الليرة في المرحلة المقبلة، مجرد وهم لن يتحقّق.

ندوة زراعية تقدّم إرشادات لحماية شجرة الزيتون

نُظمت ندوة توجيهية في بنهران الكورة، في إطار برنامج الإرشاد الزراعي، الذي تنفّذه وزارة الزراعة، في حضور ملاكين ومهتمين وبمشاركة عدد من الخبراء والمهندسين الزراعيين.

استهدفت الندوة المزارعين والملاكين من أصحاب الحيازات الصغيرة والكبيرة ومستهلكين وأعضاء بلديات. وتناولت مجموعة من المحاور التقنية المتخصصة، أبرزها:

- تاريخ شجرة الزيتون وتجذرها في الاستخدامات المتنوعة عبر العصور.
- الاستخدامات العصرية والاكتشافات الطبية لفوائد زيت الزيتون.
- المقارنة بين زيت الزيتون والزيوت النباتية الأخرى في الصفات والاستخدامات.
- التسميات والتصنيفات المختلفة لزيت الزيتون استناداً لشرعة الاتحاد الأوروبي رقم 91/2568.
- كيف يقاس معدل الحموضة في المنزل.
- العوامل المختلفة التي تؤثر على جودة زيت الزيتون سلباً أو إيجاباً.
- ما هو التذوق الحسي لزيت الزيتون صفاته الإيجابية والسلبية وممن تتألف اللجنة المختصة للتحكيم.
- الفحص العملي لتذوق زيت الزيتون.
- نموذج الفحص وتعبئته كتدريب عملي كما يحصل مع لجنة التحكيم.

افتُتحت الندوة بكلمة ترحيبية من رئيسة المركز الزراعي في الكورة التي أشارت إلى أهمية التعاون المستمر بين المركز الزراعي في القضاء وبين البلديات والتعاونيات الزراعية والمجتمع المحلي لتكون سلسلة متواصلة هدفها المصلحة العامة والاستفادة قدر الإمكان من خير الأرض من دون التعرض للتوازن البيئي الذي يعود ضرره المباشر وغير المباشر على الإنسان.

وافقت على بناء سياج أمني على الحدود مع الأردن

إسرائيل تفاوض «حماس» تحت النار

بـدأ الجيش الإسـرائيـلي أمـس «عـمليات بـرية واسعة» في مناطق في شمال غزة وجنوبه، في تصعيد لحملة جديدة على القطاع، تزامناً مع تحدّث مصادر من إسرائيل و«حماس» لوكالة «رويتـرز» عن أن جولة جديدة من المحادثات غير المباشرة في الدوحة في شأن اتفاق وقف النار لم تحرز تقدماً يذكر، في حين كشف مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن المحادثات تتضمّن نقاشاً حول الاتفاق على هدنة وإطلاق سراح الرهائن وفق خطة مبعوث البيت الأبيض ستيف ويتكوف، وكذلك مقترحاً لإنهاء الحرب مقابل إبعاد مقاتلي «حماس» ونزع السلاح في غزة، وهي شروط سبق أن رفضتها الحركة. وجزم نتنياهو بأنه «كما حققنا النصر على «حزب الله» والأسد سنكمل النصر» على «حماس».

ولـكن، أشار الجيش الإسرائيـلي في بيان لاحق إلى أنه ما زال بإمكانه تقليص عملياته للمساعدة في التوصّل إلى اتفاق في الدوحة، مشيراً إلى أن هدف العمليات في غزة إعادة «حماس» إلى طاولة المفاوضات. وذكر أن رئيس أركان الجيش إيـال زامـيـر أبـلـغ القـوات في غزة بأن الجيش سيوفر لقادة البلاد المرونة التي يحتاجون إليها للتوصّل إلى اتفاق بخصوص الرهائن. وكشفت وسائل إعلام إسـرائيـلية أن نتنياهو مدّد إقامة وفـده المـفـاوض في الـدوحة لمدّة 24 ساعة وهدد بـالشروع في تنفيذ العملية العسكرية التي أطلق عليها اسم «عربات جدعون» في حال عدم مـوافقة «حماس» على صفقة جزئية تنصّ على إطلاق سراح 10 رهـائن أحـياء مقابل شهر ونصف من وقف الحرب، وإطلاق عدد من الأسرى الفلسطينيين وفق معايير الصفقة السابقة.

في هذا الإطار، اعتبر المبعوث الأميركي لشؤون الرهـائن آدم بوهلر أنـه على «حماس» إطلاق الرهائن إذا أرادت أن يتوقف القصف، موضحاً أنه «سنشهد إطلاق سراح الرهائن من خلال الصرامة والقـوّة». وكشف أن وزيـر الـخـارجية ومستشار الأمن القومي ماركو روبيو وويتكوف كانا صارمين مع «حماس» في شأن «الرهائن» تبعاً لأوامر من الرئيس دونالد تـرامب، مشيراً إلى أن مفاوضات الدوحة متقلّبة للغاية، وأن ويتكوف يبذل جهوداً حثيثة لإنجاحها.

من جانبه، جزم ويتـكـوف بأن تـرامب «إنـساني، ولا فرق بين موقفه وموقف نتنياهو في شأن المساعدات الإنـسـانية لغزة». لكنه أوضـح أن «المسألة الآن هي: كيف نُدخل الشاحنات إلى غزة لوجستياً، وكيف نُنشئ مراكز المساعدات؟»، مشيراً إلى أن «هناك العديد من المبادرات التي نعمل عليها، وسيجـري إرسـال مطابخ متنقـلة، وشاحنات دقيق تنتظـر على الحدود، وقد أشار الإسـرائيـليـون إلـى أنـهـم سيسمحون بـدخول المزيد من الشاحنات، لكن الأمر معقد، والظروف الميدانية خطرة. لكننا لا نريد أن نرى أزمة إنسانية، ولن نسمح بحدوث ذلك في عهد ترامب». ولاحقاً، أفادت «القناة 12» الإسرائيلية بأن نتنياهو صادق على إدخال مساعدات إنسانية إلى غزة.

في المقابل، وردّاً على سؤال عن المحادثات في الـدوحة، أكـد مـسؤول من «حماس» لـ «رويتـرز» أن «الموقف الإسـرائيـلي لم يتغيّـر، هم يريدون أسراهم من دون أي التزام لإنهاء الحرب»، مشدّداً على أن «حـمـاس» تقتـرح إطلاق سـراح جميع الرهـائن مقابل إنهاء الحرب وانسحاب القـوات الإسـرائـيـلية وإنـهـاء منـع المساعدات عن غزة والإفراج عن سجناء فلسطينيين.

وفي تطوّر لافت، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن مجلس الوزراء الإسرائيلي وافق على اقتراح وزير الدفاع يسرائيل كاتس ببناء سياج على الحدود مع الأردن، إذ نقلت عن كاتس قوله إن «بناء السياج خطوة اسـتـراتيجية ضدّ محـاولات إيـران تحويل الحدود إلى جبهة إرهـابية». وأكدت «القناة 12» أن الكابينت صادق على إقامة حاجز أمني يشمل منظومة دفاع على الحدود مع الأردن يمتد 425 كيلومتراً من الجـولان حتى إيلات، فيما اعتـبرت «حماس» أن هذا القرار لن يشكل لإسرائيل حماية من تداعيات جرائمها.

ميدانياً، أعلن الجيش الإسـرائيـلي تنفيذ «ضربة افتـتـاحية» على أكثر من 670 هدفاً لـ «حماس» في غزة خلال الأسـبـوع الماضي دعماً لعمليته البرية التي يستهدف من خلالها تحقيق «سيطرة عـمـلـيـاتية» على أجزاء من القطاع، مشيراً إلى أن العشرات من مقـاتـلي «حماس» قُتـلوا في العملية، فيما ذكرت الصحة الفلسطينية أن 464 فلسطينياً على الأقـل قتلوا الأسـبـوع الماضي، فضلاً عن مقتـل 130 آخـرين ليل الـسبت - الأحد. وأكد الجيش الإسرائيلي أنه رصد صاروخين أطلقا من غزة في اتجاه مناطق محاذية للقطاع، مشيراً إلى أنه اعـتـرض أحدهما، بينما سقط الآخر في منطقة مفتوحة قرب كيسوفيم، من دون وقوع إصـابـات. بـالـتـوازي، قـال كـاتس لـلـجنة الشؤون الخـارجية والدفاع في الكنيست: «لا يوجد تأكيد رسـمي، ولـكن وفقـاً لكل المؤشـرات، فقـد تمت تصفية محمد السنوار».

أمّـا في ما يتـعـلّق بالمواجهة المستمرّة بين إسرائيل وميليشيا الحوثي اليمنية المدعومة من إيران، فكشف قيادي حوثي لقناة «الجزيـرة» أن «استكمال الحظر على مطارات العدو في طريقه لـلـتـنفيذ الـتـام»، جازماً بأنـه «لن يتـوقـف قصف مـطـارات العدو والـحـظر إلّا بإدخـال المساعدات ووقف العدوان على غزة»، في وقت اعترض فيه الجيش الإسـرائيـلي ليل الـسبت - الأحـد صاروخاً أطلق من اليمن.

العملية الإسرائيلية الجديدة من شأنها تعميق نكبة الغزيين (رويترز)

كاتس: كل المؤشرات تفيد بتصفية محمد السنوار

موسكو شنت أكبر هجوم بالطائرات المسيّرة على أوكرانيا

زيلينسكي يلتقي فانس قبيل اتصال ترامب - بوتين

بعدما كشف الرئيس الأميـركي دونالد تـرامب السبت الفائت أنه سيتحدّث مع الرئيس الروسي فلاديمير بـوتين والرئيس الأوكـراني فولوديمير زيلينسكي اليوم إثر محادثات مباشرة بين أوكرانيا وروسيا عقدت في اسطنبول الأسبوع الماضي، التقى زيلينسكي نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس ووزير الـخـارجية ومستشار الأمن القومي ماركو روبيـو على هـامش فـعـالية تـولية البابا لاوون الـ 14 في روما، كاشفاً أن الاجتماع كان جيّداً وتناول المفاوضات في اسطنبول، حيث أشار إلى أن روسيا أرسلت وفداً منخفض المستوى لا يمتلك صلاحيـات اتـخـاذ الـقـرار. وأكد مجـدّداً خلال اللقاء اسـتعداد أوكرانيا للانخراط في دبلوماسية حقيقية، مشدداً على أهمية وقف إطلاق النار الكامل وغير المشروط في أقرب وقت ممكن.

وأوضح زيلينسكي أن اللقاء تطرّق إلى الحاجة لفـرض عقوبات على روسيـا، والتجـارة الثـانـية، والتعاون الدفاعي، والوضع في ساحة المعركة، وتـبـادل الأسـرى الـمـرتقب، جـازماً بأنـه «يجب الاستـمـرار في الـضـغـط على روسيـا حتى تصبح راغبة في إنـهـاء الـحـرب، وبالـطبع، تحدّثنا عن خطواتنا المشتركة لتحقيق سلام عادل ودائم». وأعـرب عن شكره «لكل الشعب الأميـركي على الدعم والقيادة في إنقاذ الأرواح». وأفاد مسؤول أوكراني لوكالة «فرانس برس» بأن اللقاء الذي عقد في مقر إقامة السفير الأميركي في روما، استمر «لنحو نـصف سـاعـة» وجـرى في أجـواء «عادية».

توازياً، أعرب مبعوث البيت الأبيض ستيف ويتكوف عن تفاؤله بنجاح المكالمة الهاتفية المرتقبة بين ترامب وبوتين اليوم، مشدّداً على ضرورة التوصّل إلـى وقف فـوري لإطلاق النـار وتـحـقيق سلام دائم، في وقت كشف فيه المستشار الألماني فريدريش ميرتس أنه ومعه قادة بريطانيا وفرنسا وبولندا يرغبون في التحدّث مع ترامب قبل الاتصال الهاتفي المزمع بين ترامب وبوتين، موضحاً أنه ناقش الأمر مع ويتيو وزيلينسكي في الفاتيكان.

في السياق، رأت رئيـسة المـفـوضية الأوروبية أورسـولا فـون ديـر لاين في مستهلّ لقـاء مع فانس ورئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، أن هذا الأسبـوع سيكون «حاسماً» في شأن مـحـادثـات الـسلام في أوكـرانيـا، خصوصاً في ظلّ الاتصال المرتقب بين الرئيـسين الأميـركي والـروسي، مشدّدة على أهمية ممارسة ضغط على موسكو.

في الغضون، التقى زيلينسكي الحبر الأعظم بعد قداس التولية في الفاتيكان، حيث أكد استعداد كييف لإجـراء محادثات بأي شكل للحصول على نتائج حقيقية لإنهاء الحرب مع روسيا، معرباً عن امتنانه للفاتيكان لاستعداده لاستضافة محادثات مباشرة بين أوكرانيا وروسيـا و«لصوته الواضح للدفاع عن السلام العادل والدائم».

في المقابل، ادّعى بـوتين أن الهدف الرئيسي من غزوه أوكرانيا هو «القضاء على الأسباب التي أحدثت هذه الأزمة وتوفير الشروط اللازمة لسلام مستدام وضمان أمن الـدولة الـروسية»، موضحاً أن «نتيجة العملية العسكرية الـخـاصة يجب أن تكون سلاماً طويل الأمد وحماية مصالح السكان الناطقين بالروسية في أوكرانيا».

وبالتزامن مع المساعي الدبلوماسية لإنهاء الغزو الـروسي لأوكـرانيـا، شنت موسكو أكبـر هجوم بالطائرات المسيّرة على أوكرانيا منذ بداية الحرب، ما أدّى إلى تدمير منازل ومقتل امرأة على الأقل في كييف، وإصـابة ثلاثة أشخـاص على الأقـل، بينهم طفل يبلغ من العمر أربع سنوات. وأوضح سلاح الجـو الأوكـراني أن روسيـا أطـلـقت 273 طائرة مسيّرة، فيما أبدت الاستخبارات الأوكرانية اعتقـادهـا أن موسكو تـعتزم إطلاق صـاروخ باليستي عابر للقارات في محاولة لترهيب الغرب.

إلى ذلك، زعمت الدفاع الـروسية بأنها سيطرت على قرية بهاتير في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، كاشفة أن قوات الدفاع الجوي دمرت 25 طائرة مسيّرة أوكرانية فوق منطقتي بيلغورود وبريانسك الروسيتين الحدوديتين، في حين قتلت امرأة تبلغ من العمر 69 عاماً في منطقة كورسك الروسية الحدودية من جرّاء انفجار قنبلة ألقيت من طائرة مسيّرة.

خلال أوّل لقاء بين فانس وزيلينسكي منذ مشادتهما الشهيرة في المكتب البيضوي (رويترز)

دمشق تعمل على حصرية السلاح... وانفجار يهزّ الميادين

«الموساد» يصطاد أرشيف «أعظم جاسوس إسرائيلي»

بمناسبة الذكرى الـ 60 لإعدام الجاسوس الإسرائيلي الشهير إيـلي كـوهين في الساحة الرئيـسية في المـرجة في دمشق، كشف مـكـتب رئيـس الـوزراء الإسـرائيـلي بنيـامين نتنياهو أمس، نقـل الأرشيف السوري الرسمي المتعلّق بكوهين إلى إسرائيل، في عملية «سرّية ومعقدة» نفذها «الموساد» بالتعاون مع «جهاز استخـبـاراتي اسـتـراتيجي شريك»، مشيراً إلى أن الأرشيف يضـمّ نحو 2500 مستند وصورة، ويشـمل «تـسجيلات، وملـفـات تـحـقيقـات، ورسائل بخـط يد كـوهين لعائلته في إسـرائيل، وصوراً من نشاطه الاستخـباراتي في سوريا، وأغراضاً من منزله الذي صودر بعد اعتقاله»، فضلاً عن «مفاتيح شقته بـدمشق، وجـوازات سفر مزوّرة، وصوراً له مع كبار مسؤولي الجيش والحكومة السورية».

ووصف نتنياهو، إيلي كوهين، بأنه «أعظم جاسوس في تاريخ الدولة، وقد ساهم في النصر التاريخي في حرب الأيام الستة»، في إشارة إلى حرب حزيران 1967، فيما اعتـبر رئيس «الموساد» دافيـد برنياع أن جلب الأرشيف «خطوة جديدة في مسعانا لمعرفة مكان دفن إيـلي كـوهين وسنواصل بذل كل جهد للعثور على المفقودين وإعادتهم، الأحياء لإعادة التأهيل، والذين سقطوا لدفنهم».

وفي ظـلّ الضغـط الـدولي على دمشق لإنـهـاء المجموعات الإرهـابية في البلاد والانضـمـام إلى التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي، وبينما تعمل السلطات الجديدة على حصر السلاح بيدها، دعا وزير الدفاع السوري مرهف أبو قصرة السبت الفائت المجموعات المسلّحة الصغيرة التي لم تندمج بعد في الأجهزة الأمنية إلى القيام بذلـك في غضـون 10 أيـام وإلّا واجـهـت إجـراءات لم يحدّدها، فيما رأى مـراقـبون أن الدعوة لا تشمل «قـوات سوريا الـديـمـقراطية»، إذ لا تعتبر مجموعة مسلّحة صغيرة.

في السياق، شنت قوات الأمن العام السوري حملة أمنية مفاجئة أمس في مدينة الميادين، التي كانت تُعرف خلال السنوات الأخيرة بـ «عاصمة الميليشيات الإيـرانية» في ريف دير الزور الشرقي، حيث أقدمت على إغلاق مداخل ومخـارج الـمـدينة بالكامل، في حين بدأت عمليات تفتيش دقيقة بحثاً عن الأسلحة غير المشروعة نتيجة لانتشارها بشكل عشوائي في أيدي المدنيين. وبالتزامن مع الحملة الأمنية، انفجرت سيارة مفخخة قرب مركز الشرطة في مدينة الميادين، ما أدّى إلى مقتل عنصرين وإصابة ثالث بجروح خطرة من عناصر الأمن العام والشـرطة، حسب «المرصد السوري».

ويأتي ذلك بعد يوم من اشتعال اشتباكات عنيفة في شرق مدينة حلب بين قوى الأمن العام وخلية لـ «الدولة الإسلامية»، إثر قيام عناصر من الخلية بإطلاق نار على مقرّ للأمن العام ما أدّى لمقتل عنصر. وبعد عمليات تحرّ عن الأشخاص الذين نفذوا عملية الاغتيال، جرت مداهمة وكر الخلية في حي الجزماتي السبت الفائت. وذكرت وزارة الداخلية أن العملية الأمنية أسفرت عن مقتل عنصر من الأمن العام، وتحييد ثلاثة من أفراد الخلية، وإلقاء القبض على أربعة آخرين، في وقت شهدت فيه حلب استتباباً أمنياً واسعاً.

توازياً، شكّلت الرئاسة السورية «الـهيئة الـوطنية للعدالة الانتقالية» المكلّفة بـ «كشف الحقيقة حول الانتهاكات الجسيمة التي تسبّب فيها نظام الأسد البائد ومساءلة ومحاسبة المسؤولين عنها بالتنسيق مع الجهات المـعنية»، لكنها لم تذكر ما إذا كانت الهيئة ستكون مسؤولة عن التحقيق في انتهاكات أطراف أخرى انخرطت في الحرب السورية مثل «الدولة الإسلامية» والفصـائـل المسلّحة، في حين أشار المستشار المقرّب من دمشق حسن الدغيم إلى أن اللواء السابق إبراهيم حويجة، المتهم بالتورّط في اغتيال الزعيم الدرزي اللبناني كمال جنبلاط، سيخضع للمحاكمة.

نتنياهو: كوهين ساهم في النصر في حرب الـ 67

المفاوضات النووية تستكمل قريباً وسط خلاف حول التخصيب

على هـامش «منتـدى حوار طهران» الذي عقد في العاصمة الإيرانية أمس، التقى وزير الخارجية الإيـرانـي عبـاس عـراقجي نظيـره العُـمـاني بدر البوسعيدي الذي يلعب دور الوسيط بين أميركا وإيـران في مفاوضاتهما الـنـووية، حيث كشف عـراقجي عقب اللقـاء أنـه «جـرى تحديد الزمـان والمكان للجولة المقبلة من المفاوضات مع أميركا، وستعلن قريباً»، لكنه كرّر نفيه تلقي أي اقتراح أميـركي مكتوب حول اتـفـاق نـووي محتمل من جانب سلطنة عُمان، بينما كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أكد تقديم بلداه اقتراح اتفاق لإيـران واستعجل ردّها عليه، وبعدما عقد وزراء خارجية إيران وقطر وسلطنة عُمان اجتماعاً ثلاثياً في طهران، كشف عراقجي أنه «كانت المفاوضات جيّدة جداً، استعرضنا خلالها آخر المستجدّات في شأن قضايا المنطقة، والعلاقات الثنائية، وكذلك المحادثات الجارية».

بعد ذلك، أكد مبعوث البيت الأبيض وقائد الوفد الأميـركي المفاوض مع إيـران ستيف ويتكوف أن «الرئيس ترامب تحدّث بوضوح تام، وقال إنه يريد حلّ هذا النزاع دبلوماسياً ومن خلال الحوار، وقد بعث بكلّ الإشارات في هذا الاتجاه»، مشدداً على أنه «لدينا خط أحمر واضح جدّاً، وهو موضوع تخـصيب اليورانيوم، إذ لا يمكننا قبول التخـصيب حتى بنسبة واحد في المئة داخل إيران». وأكد أنه «قدّمنا عرضاً للإيرانيين نعتقد أنه يعالج جزءاً من هذه المسألة من دون إهانتهم، لكن من وجهة نظرنا، يجب أن يبدأ كل شيء من اتفاق لا يشمل التخـصيب الذي لا يمكننا القبول به، لأنه يفتح الطريق نحو امتلاك السلاح»، ولفت إلى أنه «قد نلتقي الوفد الإيراني هذا الأسبوع في أوروبا».

في المقابل، وردّاً على تصريحات ويتكوف، جزم عراقجي بأن أنشطة التخصيب في إيران ستتواصل، مؤكداً أن تصريحات ويتكوف بعيدة تماماً عن واقع المفاوضات. وأوضح أنه «إذا كانوا مهتمين بضمان عدم إنتاج سلاح نووي، فنحن مستعدّون للتعاون في هذا الشأن، أمّا إذا كانت مطالبهم غير واقعية، فمن الطبيعي ألا تُلبّى»، في وقت أكد فيه الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن بلداه «ستدافع عن حقها النووي ولن ترضخ للضغوط»، مشيراً إلى أنه «وفقاً لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، لنا الحق في استخدام التكنولوجيا النووية السلمية لأغـراض متـعـدّدة، من بينـهـا الـصحة والزراعة، والصناعة، وغيرها من المجالات الحيوية». وادّعى أن «العقيدة الدينية لا تجيز صناعة السلاح النووي الذي يمكنه أن ينفي البشرية ولا يحمل لمستقبل الأرض سوى الهمجية والدمار».

وجاء ذلـك بعدما كـان عـراقجي قد شـدّد على أن بلداه تسعى إلى اتفاق عادل ومتـوازن مع أميركا، ورفع ملموس للعقوبات «الظالمة». كما أكد استعداد طهران «لفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع أوروبـا إذا رصـدت إرادة حقيقية ونـهـجـاً مـسـتقلاً من قبـل الـدول الأوروبية»، وذلك بعد محادثات نووية بين إيران و«الترويكا الأوروبية» (بريطانيا، ألمانيا وفرنسا) عقدت في اسطنبول الأسبوع الماضي.

«الغرب الليبي» أمام امتحان صعب

أكد رئيس حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس عبد الحميد الدبيبة، الذي يواجه إحدى أخطر الأزمات السياسية التي تعصف بغرب ليبيا مع استقالة وزراء من حكومته، استجابة لمطالب المتظاهرين الذين يدعون إلى اسقاط الدبيبة، أن مشروع «ليبيا خالية من الميليشيات والفساد مستمرّ»، وذلك مع صعود وقف إطلاق النار الذي أعلنته حكومته الأربعاء الفائت في أعقاب أعنف اشتباكات منذ سنوات في طرابلس، إثر أمر الدبيبة الثلثاء الفائت بتفكيك الجماعات المسلّحة، وبعد مقتل قائد جهاز «دعم الاستقرار» عبد الغني الككلي، المعروف باسم «غنيوة» الإثنين الفائت، والهزيمة المفاجئة التي لحقت بالجهاز على يد الفصائل المتحالفة مع الدبيبة.

ونشر المكتب الإعلامي لرئيس وزراء حكومة الوحدة مقطعاً مصوراً للدبيبة وهو يوجه التحية لقوات الأمن التي تحمي مبنى رئاسة الوزراء، موضحاً أن الدبيبة استقبل وفوداً من الوجهاء لمناقشة أوضاع طرابلس وما أطلق عليها «العملية الأمنية الناجحة» في أبو سليم، حيث يقع مقر «دعم الاستقرار».

توازياً، أكد المجلس الرئاسي الليبي أنه بصفته القائد الأعلى للجيش الليبي، أطلق آلية لتثبيت الهدنة وتعزيز الاستقرار في طرابلس، موضحاً أن الاجتماع الذي عقد بين «الرئاسي» وقيادات عسكرية بحضور المبعوثة الأممية هانا تيتيه، تناول التطورات الأخيرة التي شهدتها طرابلس، وسُبل التعامل مع تداعياتها من خلال «إطلاق آلية لتثبيت الهدنة، ودعم ترتيبات أمنية تفضي لتهدئة دائمة وتعزز الاستقرار»، فيما شدّدت تيتيه على «دعم البعثة الكامل لخطوات المجلس في هذا الاتجاه»، مؤكدة أن المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن، يُساند هذه الجهود، ويعدها أساسية لتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، ولا سيّما في ظل التطورات التي شهدتها العاصمة أخيراً.

وتشارك قوة «شعبة الاحتياط بقوة مكافحة الإرهاب»، برئاسة مختار الجحاوي، ضمن القوات التي دخلت بوصفها قوة فض نزاع وسط طرابلس، بالإضافة إلى 6 كتائب وألوية مسلّحة أخرى. وأكدت القـوة أنها نشرت أفرادها وآلياتها وسط العاصمة وفي نقاط التماس، و«قابل ذلك استجابة الأطراف المتنازعة التي سحبت بدورها آلياتها من أماكن الاشتباك». لكن الخبراء يؤكدون أن الوضع لا يزال هشاً للغاية، موضحين أن ليبيا عموماً و«الغرب الليبي» على وجه التحديد، أمام امتحان سياسي وأمني صعب.

دبلوماسياً، التقى كبير مستشاري الرئيس الأميـركي للشؤون العربية والأفـريقية مسعد بولس، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في القاهرة أمس، وجرى التباحث حول الأوضاع في ليبيا وكيفية استعادة الاستقرار في الأراضي الليبية، بحسب بيان للرئاسة المصرية.

الأنصار يُحكم قبضته على الصدارة

النجمة يُعطّل طموح العهد

لا تزال سداسية الأوائل في الدوري اللبناني لكرة القدم تشهد إثارة من العيار الثقيل، مع اشتداد المنافسة على اللقب واقتراب العدّ التنازلي للحسم. في الجولة السابعة من التصفية النهائية، جاءت المباريات حافلة بالندية والدراما، حيث واصل الأنصار زحفه بثبات نحو اللقب، فيما رفض الصفاء التنازل عن الحلم، بينما فرّط العهد بفرصة الاقتراب، وفرض النجمة كلمته على الرغم من ابتعاده عن المنافسة.

استقرار فني وقائد يُلهم

على أرض ملعب فؤاد شهاب في جونيه، واصل فريق الأنصار عروضه القوية، وتفوّق على الحكمة بثنائية نظيفة حملت توقيع القائد المتألق حسن معتوق، اللاعب المخضرم، الذي يعيش واحداً من أفضل مواسمه، افتتح التسجيل في الدقيقة 31

اللاعب حسن معتوق يسجل هدفي المباراة

محمد أيوب يحتفل بتسجيله الهدف الأول في المباراة

موسى الصدر، فرض الصفاء هيبته على حساب التضامن صور بثلاثية نظيفة أكّدت جاهزيته للمنافسة حتى الرمق الأخير. احتاج الفريق الأصفر إلى الدقيقة 77 ليفتتح التسجيل من نقطة الجزاء عبر خالد التكجي، قبل أن يضيف أيمن لقجع الهدف الثاني، ويختتم ياسين ساميه الثلاثية مع نهاية المباراة. الصفاء رفع رصيده إلى 29 نقطة أيضاً، متساوياً مع الأنصار، وإن كان متأخراً بفارق المواجهات المباشرة، ليبقى السباق محتدماً على القمة، بانتظار جولات قد تحمل مفاجآت وتغييرات في مشهد الصدارة.

العهد يتعثر...

في مباراة قمة أخرى على ملعب فؤاد شهاب، اكتفى العهد بالتعادل الإيجابي (1-1) أمام النجمة في لقاء لم يرقَ لطموحات الفريق الأصفر الساعي للقب. محمد أيوب افتتح التسجيل للعهد في الدقيقة 23، لكن حسين سليني عادل النتيجة في الوقت المناسب مع نهاية الشوط الأول. النجمة حاول التقدم في الشوط الثاني، إلّا أن تألّق حارس العهد علي السبع حال دون ذلك، ليبقى العهد عند 25 نقطة، مبتعداً عن ثنائي الصدارة بأربع نقاط، في وقت رفع فيه النجمة رصيده إلى 15 نقطة، ليؤكد حضوره القوي في هذه المرحلة رغم ابتعاده عن اللقب.

جدول مباريات اليوم

وتختتم المرحلة اليوم بمباريات سداسية الأواخر حيث يلتقي الراسينغ (18 نقطة) وشباب الساحل (16 نقطة) على ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونيه، فيما يواجه الشباب الغازية (4 نقاط) تجمع شباب بعلبك (9 نقاط) على ملعب الإمام موسى الصدر، وعلى ملعب عباس ناصر يواجه الرياضي العباسية (12 نقطة) البرج (17 نقطة).

فيرشتابن يسيطر على إيميليا - رومانيا للمرة الرابعة تواليا

في إنجاز جديد يضاف إلى سلسلة انتصاراته، توّج الهولندي ماكس فيرشتابن، بطل العالم في المواسم الأربعة الأخيرة، بلقب سباق جائزة إيميليا - رومانيا الكبرى، ضمن الجولة السابعة من بطولة العالم للفورمولا 1. وجاء هذا الفوز ليمنح فريق ريد بُل لحظة تاريخية مميزة، إذ تزامن مع مشاركته في السباق رقم 400 في تاريخه، ليكون احتفالاً مزدوجاً بالأداء والتاريخ.

وتفوق فيرشتابن الذي أنهى السباق بوقت قدره 1:31:33.199 ساعة على سائقي ماكلارين البريطاني لاندو نوريس والأسترالي أوسكار بياستري، متصدر ترتيب السائقين الذي خسر أفضلية انطلاقه من المركز الأول لصالح الهولندي، بفارق 6.109 ثوان و12.956 ثانية تواليا.

وحلّ البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم 7 مرات، رابعاً في أول سباق له مع فيراري على أرضه وأمام جماهيره، علماً أنه تأخر بفارق 14.356 ثانية عن سائق ريد بُل. وتمكن «ماكس» من تجاوز بياستري فور الانطلاقة بعد أمتار عدة، محكماً قبضته على اللفات الـ 63 من عمر السباق الذي حمل الرقم 400 لفريقه ريد بُل منذ أن أبصر النور في الفئة الأولى. وهو الفوز الرابع تواليا لفيرشتابن في إيميولا منذ إدراج السباق في روزنامة البطولة عام 2020، علماً أن المركز الأول في النسخة الافتتاحية كان من نصيب هاميلتون الذي كان حينها يدافع عن ألوان فريقه السابق مرسيدس، والثاني له هذا العام بعد فوزه في سباق اليابان في 6 نيسان، والـ 65 في مسيرته الاحترافية.

السائق ماكس فيرشتابن

وحافظ بياستري على صدارة السائقين رافعاً رصيده إلى 146 نقطة، بفارق 13 نقطة عن زميله نوريس، فيما يحتل فيرشتابن المركز الثالث برصيد 124 نقطة. كما عزز ماكلارين رصيده في المركز الأول للصانعين مع 279 نقطة، أمام كل من مرسيدس (147) وريد بُل (131) وفيراري (114). ووصل سائق وليامس التايلاندي ألكسندر ألبون خامساً بعدما كان احتل المركز ذاته في ميامي، فيما كان المركز السادس من نصيب سائق فيراري الآخر شارل لوكلير من موناكو بعد أداء جيد للحظيرة الإيطالية أمام جماهيرها، معوضة بذلك خيبة التجارب التأهيلية حيث انطلق سائق الإمارة وزميله هاميلتون من المركزين الحادي عشر والثاني عشر تواليا. وحلّ سائق مرسيدس البريطاني جورج راسل سابعاً، متقدماً على كل من الإسباني كارلوس ساينس (وليامس) والفرنسي اسحاق حجار (رايسينغ بولز) والياباني يوكي تسونودا (ريد بُل).

همسات الملاعب

• غادرت بعثة الاتحاد اللبناني للجمباز الفني إلى العاصمة الأردنية عمّان للمشاركة في منافسات بطولة غرب آسيا والتي تشارك فيها 7 دول يمثلها 128 لاعباً ولاعبة كما ضمّت البعثة اللبنانية 40 لاعباً ولاعبة من مختلف الفئات العمرية. وتأتي هذه المشاركة ضمن خطط اتحاد الجمباز لتعزيز القدرات التنافسية عبر المشاركات الخارجية حيث يؤمل أن يحصد اللاعبون واللاعبات نتائج جيدة.

• توّجت الإيطالية جاسمين باوليني بلقب بطولة روما المفتوحة لتنس الأساتذة فئة 1000 نقطة، بعد فوزها على الأميركية كوكو جوف بمجموعتين دون ردّ لتصبح أول إيطالية تحرز اللقب منذ رافاييلا ريجي عام 1985، وأول من تبلغ النهائي منذ سارا إيراني في 2014. كما حقّقت لقبها الثالث في مسيرتها والثاني على مستوى بطولات الماسترز، وبهذا الفوز ضمنت المركز الرابع عالمياً، قبل انطلاق بطولة رولان غاروس.

• كرّم الاتحاد الدولي لكرة السلة (FIBA) نخبة من أساطير اللعبة ضمن فعاليات قاعة المشاهير «Hall of Fame» لعام 2025، على مسرح البحرين الوطني وذلك خلال الكونغرس النصف سنوي للاتحاد. وشمل التكريم كلاً من: الإسباني باو غاسول، الأميركي مايك كرزيزوسكي، البرتغالية تيتشا بينيشيرو، الأسترالي أندرو بوغت، الأميركية داون ستالي، الإيفواري ألفونس بيلي، الصربي راتكو رادوفانوفيتش، والكوبيّة ليونور بوريل.

الرياضي يؤكد زعامته لغرب آسيا

الرياضي أبطال غرب آسيا

أكد نادي الرياضي بيروت، حامل اللقب، أنه فريق لا يُقهر، بعدما تُوّج بلقب بطولة FIBA WASL لموسم 2024 – 2025، إثر فوزه العريض على فريق طَبيغات الإيراني في المباراة النهائية بنتيجة 104 - 77، ليحصد اللقب للمرة الثانية توالياً، ويكرّس سطوته القارية، منطلقاً مجدداً في رحلة الدفاع عن لقب بطولة آسيا.

وجاء هذا التتويج ثمرة تألق لافت للاعبي الفريق، وفي مقدّمهم النجم وائل عرقجي الذي اختير أفضل لاعب في البطولة، بعدما قدم أداءً خارقاً مسجلاً 28 نقطة بينها 6 ثلاثيات، ليُنهي اللقاء كأفضل هداف. كما لمع ثون ميكر بتسجيله 20 نقطة بنسبة نجاح 100 % من داخل القوس، في حين أضاف ماركوس جورج هانت 24 نقطة في مباراة كبيرة.

وقال عرقجي بعد التتويج: "نحن فريق يعشق البطولات ونسعى للفوز عاماً بعد عام. قدمنا أداءً دفاعياً وهجومياً مميزاً، وهذا سر نجاحنا. هذا الفوز له طعم خاص بالنسبة لي لأنه أول لقب أحققه كأب، وأهديه للرئيس مازن طبارة، الذي يعاملنا كعائلة. كما أوجّه شكري لزملائي، فكل واحد منهم يعرف دوره جيداً، وهذا مفتاح نجاحنا".

بهذا الإنجاز، يواصل رجال المدرب أحمد قران تأكيد تفوقهم، ويُثبتون أنهم الرقم الأصعب في الساحة الآسيوية.

الحكمة يحصد البرونزية

من جانبه، أحرز فريق الحكمة بيروت المركز الثالث بعد فوزه المستحق على شباب الأهلي الإماراتي بنتيجة 100 - 86، في مباراة شهدت تألقاً جماعياً تحت قيادة المدرب عمر بكري، الذي استلم المهمة عقب إقالة إلياس زوروس بعد الخسارة في نصف النهائي أمام الفريق الإيراني.

وغاب عن اللقاء اللاعب زاك لوفتون، فيما كان نجم المواجهة صانع الألعاب اللبناني جاد خليل الذي تألق بتسجيل 27 نقطة (بينها 5 ثلاثيات)، مع 9 تمريرات حاسمة و6g متابعات. كما برز جوني أوبراينت بـ 25 نقطة و 9 متابعات، وواصل عمر جمال الدين مستوياته الثابتة مضيفًا 23 نقطة.

وعقب نهاية المشوار الآسيوي، قال جاد خليل: "التركيز الآن سينصب على بطولة الدوري اللبناني، حيث تنتظرنا تحديات كبيرة".

كما أعلن نادي الحكمة عن تعاقده مع المدرب القبرصي اليوناني لينوس غافريال، الذي سبق له قيادة المنامة البحريني إلى لقب FIBAWASL عام 2023.

كريستال بالاس يكتب التاريخ ويُحدث المفاجأة

في واحدة من أعرق بطولات كرة القدم العالمية، التقى مانشستر سيتي وكريستال بالاس على ملعب ويمبلي في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي، حيث فجر الفريق اللندني مفاجأة مدوّية بتحقيقه الفوز بنتيجة 1-0، ليظفر بأول لقب محلي كبير في تاريخه، بفضل تألق إيبيريتشي إيزي وزملائه.

مدرب الفريق اللندني أوليفر غلاسنر

ومنذ تأسيسه قبل أكثر من 120 عاماً، لم يسبق لكريستال بالاس أن رفع كأس الاتحاد الإنكليزي. وعلى الرغم من تواجده الدائم في المراكز المتوسطة في الدوري الإنكليزي الممتاز، إلا أنه حجز مكاناً في الدوري الأوروبي الموسم المقبل، بقيادة المدرب أوليفر غلاسنر، الذي صرح بعد المباراة قائلًا: «أنا فخور جداً بالفريق والجماهير. كان لدي إيمان عميق بقدرتنا على تحقيق الفوز. أردنا أن نكتب التاريخ، وأعتقد أننا فعلنا ذلك بإنجاز مهم في مسيرة النادي. نملك لاعبين موهوبين يتمتعون بشخصيات قوية، والأجواء داخل الفريق استثنائية، وهذا هو مفتاح النجاح الحقيقي».

وشهدت المباراة حالة تحكيمية مثيرة للجدل، بعدما لمس الحارس دين هندرسون الكرة خارج منطقة الجزاء، إلا أن المدرب بيب غواريديولا رفض التعليق، مكتفياً بالقول: "اسألوا الحكام عن هذا الخطأ".

وبخصوص طريقة لعب كريستال بالاس الدفاعية، قال غواريديولا: «لقد دافعوا بـ11 لاعباً داخل المنطقة، ومع ذلك خلقنا العديد من الفرص». وأضاف: "في آخر مباراتين سددنا 50 كرة على المرمى ولم نسجل. وإذا لم تسجل، فلن تفوز».

من جهة أخرى، تلقى مانشستر سيتي هزيمته الـ 16 هذا الموسم، وهو رقم لم يسجله الفريق منذ عام 2008، ليُنهي موسمه بخسائر في جميع المسابقات: الدوري الإنكليزي، كأس الرابطة، كأس الاتحاد، ودوري الأبطال. كما لم يضمن بعد التأهل لدوري الأبطال الموسم المقبل، ليكون هذا الموسم أحد أسوأ مواسم غواريديولا على الإطلاق.

وأعلن النجم البلجيكي كيفين دي بروين نهاية رحلته مع مانشستر سيتي مع نهاية هذا الموسم، بعد سنوات من التألق والنجاحات، ما سيجبر الفريق على البحث عن نجم جديد في خط الوسط ليقود المنظومة إلى جانب رودري، في مركز كان أحد أسرار تفوق بيب غواريديولا.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1			■						
2									
3					■				■
4							■		
5								■	
6			■			■			
7				■					
8		■			■				
9	■								

أفقيا:

1 - احتجار الشخص عنّوة بغية هدية أو تنفيذ مطلب ما - تناول الدواء يابسا غير معجون.
2 - رئيس مصري راحل.
3 - قمار - تبع ولحق.
4 - وضع خلسة - الطمأنينة وعدم الخوف أو القلق.
5 - ولاية أميركية.
6 - منبت اللّحية من الإنسان - شاب لا خبرة له - خسر وهلك.
7 - مخارج العشب من الأرض - وهوف المركب عند الشاطئ.
8 - يجيء - جنون.
9 - مدينة إيطالية.

عموديا :

1 - فنان مصري.
2 - حقير - وذُل - عطف ورحمة ورقّة.
3 - كرة مضرب بالأجنبية - اسم الاتحاد الدولي للنقل الجوي.
4 - تحليق - كبير بالأجنبية.
5 - أحد الوالدين - لسعت.
6 - شهر عربي - ما كان طعمه بين الحلو والحامض.
7 - بلدة لبنانية في هضاء كسروان - ثبت ورسخ.
8 - كاتب وشاعر إسباني راحل من مؤلفاته "دون كيشوت".
9 - حلّ العقدة - مدينة إيطالية.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

					1			
5				9				3
	8	3				7	2	
		1					8	4
		4		2		6		
3	6					9		
	3	7				5	4	
4				5				8
			7					

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - اختلاق - هن - 2 - لاموازييه - 3 - هليل - مخلب - 4 - لد - با - ام - 5 - يتم - راب - 6 - وادي شحرور - 7 - بجلوا - هرب - 8 - ياوندي - يا - 9 - لس - يمدح.

عموديا: 1 - الفيليوبية - 2 - خالد تاجا - 3 - تمي - مدلول - 4 - لولب - يونس - 5 - اا - ارشاد - 6 - قرم - اح - ي ي - 7 - يخابره - 8 - فيلم - وريد - 9 - نهب - ارباح.

2	1	3	5	6	7	8	9	4
5	7	4	3	8	9	6	1	2
6	9	8	2	4	1	5	7	3
4	5	7	1	3	8	2	6	9
9	3	2	6	7	5	4	8	1
1	8	6	4	9	2	3	5	7
8	4	5	9	1	3	7	2	6
3	2	9	7	5	6	1	4	8
7	6	1	8	2	4	9	3	5

في «المعارك» البلدية: لا تنافُس على الثقافة

ألين الحاج

تتنازع لوائح الانتخابات البلديّة على كل ما يُعدّ ورقة رابحة في صناديق الاقتراع: الكهرباء، الطرقات، المياه، وفرص العمل. يشتدّ التنافس على المشاريع «الملموسة» وتُملأ البرامج بالوعود «الضرورية». أما الثقافة، فإمّا غائبة كليّاً أو مذكورة بخجل كأنها ترفٌ لا يستحق ساحة التنافس.

هي ليست بنداً تتسابق عليه اللوائح، ولا فكرة تُبنى حولها الرؤى، بل غالباً ما تُسقط من الحساب كأن لا مكان لها في معركة البلديات.

نعم، تُذكر الثقافة أحياناً في بعض برامج اللوائح أو المرشّحين، لكن نادراً ما تُطرح كأولوية أو تُدرَج في صلب التنافس. غالباً ما تأتي في الهامش بعد العناوين «الأكثر إلحاحاً». حتى في المدن، حيث الفاعلون الثقافيون كُثُر، نادراً ما نجد من يجعلها ركناً أساسياً. وكأنّ هناك اتفاقاً غير معلن بأن لا ضرورة للتنافس على الثقافة كونها لا تجلب الأصوات، ولا تُحفّز على الاقتراع.

نادراً ما تُطرح الثقافة كأولوية في صلب التنافس

غياب مبرّر

من جهة أخرى، قد يبدو غياب المشاريع الثقافيّة عن الاهتمامات البلديّة مبرَّراً في ظلّ ما يعيشه لبنان من أزمات ضاغطة. فالناس تبحث عن الحدّ الأدنى من مقوّمات العيش، والبلديّات بالكاد قادرة على تأمين الخدمات الأساسيّة، وهي ليست مؤسسات ثقافية متخصّصة ولا تملك الموارد الكافية.

لكن رغم كل ذلك لا يصح أن تُهمّش الثقافة أو يتم إسقاطها من الحساب. فهي ليست ترفاً بل حاجة أساسية ورافعة لا يمكن الاستغناء عنها، خصوصاً في بلد كلبنان له ما له في الثقافة وعليها.

الثقافة في الزمن الرقمي

لكن في الواقع، لم تعد الثقافة تُختصر في أمسية شعرية أو معرض تراثي. إذ في زمن الثورة الرقمية والذكاء الاصطناعي، باتت الثقافة تعني أيضاً القدرة على استخدام التكنولوجيا بوعي وإنتاج المحتوى الهادف والتفاعل النقدي مع الذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية، تماماً كما هي زجل ودبكة وفن سرد الحكايات.

فليكن التنافس إذاً في الانتخابات البلديّة اللاحقة، وربّما النيابيّة (لِمَ لا؟)، على من يُقدّم أفضل مشروع ثقافي ومن يربط القرية أو البلدة أو المدينة بالعصر، ومن يجعل من القصور أو المقارّ البلديّة (كما هي حال بعضها القليل) مساحات حاضنة للفن والفكر والإبداع لا فقط لجداول الجباية واستمارات الرُّخَص.

المكتبة الوطنية في بيروت

وفي ذلك، تقع المسؤولية أيضاً على الناخبين والمثقفين والفنانين وكل من يحمل هاجس الكلمة والفكرة والهوية. فكما نطالب كمواطنين بالمياه والكهرباء والنظافة من حقّنا أن نطالب بالثقافة. من حقّنا أن نُذكّر المرشّحين أنّ الثقافة ليست واجهة بل رافعة، وأن القرى والبلدات والمدن لا تحيا فقط بالبنى التحتيّة، بل بالذين يفكّرون ويبدعون ويُحيون ذاكرتها.

جيه جيه حاملاً جائزته (رويترز)

النمسا تفوز بمسابقة «يوروفيجن»

فازت النمسا بمسابقة الأغنية الأوروبية «يـوروفيجن» لعام 2025، التي أقيمت السبت في مدينة بازل السويسرية.

ومنح المغنّي الأوبرالي جيه جيه، الفوز للنمسا على إسرائيل، في المسابقة الموسيقية التي شاهدها عبر شاشات التلفزيون أكثر من 160 مليون شخص في أنحاء العالم، وحضر فعالياتها 100 ألف شخص. وبذلك تَحَقَّق الفوز الثالث للنمسا في المسابقة، بعد فوز كونشيتا ورست عام 2014، وأوديو يورجنز عام 1966.

الـمغنّي جيه جيه (24 عاماً) واسمه الـحقيقي يوهانس بيتش، دمج في أغنيته بين عناصر الأوبرا والتكنو والصوت عالي النبرة في أغنيته «Wasted Love»، ما جعله ينال إعجاب لجان التحكيم والمشاهدين الذي صوّتوا عبر الهاتف. وقال الفائز: «هذا يفوق أحلامي... إنه لأمر مذهل». وتابع مشيراً إلى أنه كان يهدف إلى مشاركة المستمعين لمشاعره عندما كتب الأغنية وأنه سعيد لأنها لاقت صدى لدى الكثير من المعجبين.

وأشاد المستشار النمسوي كريستيان ستوكر بنجاح جيه، كما اعتبرت وزيرة الخارجية النمسوية بياته ماينل-رايزينجر أنّ جيه جيه أثار أوروبا بصوته وأعاد للنمسا تألقها.

«كلّو مسموح» أنهت عروضها بنجاح

أنهت الفنانة كارول سماحة ومعها فريق المسرحية الغنائية الاستعراضيّة «كلّو مسموح» مساء السبت، مجموعة العروض التي قُدّمت على مسرح «كازينو لبنان». وشهدت جميع العروض حضوراً جماهيريّاً واسعاً، كذلك حضوراً فنّياً وسياسيّاً وإعلاميّاً بارزاً.

ومن بين الذين حضروا مسرحيّة «كلّو مسموح»، وخصّوا سماحة بدعمهم في عودتها إلى الخشبة بعد الظرف الصعب الذي مرّت به إثر وفاة زوجها قبل أيام قليلة من افتتاح هذا العمل الفني، الفنانات ماجدة الرومي، إلهام شاهين، إليسا وسيرين عبد النور، والكاتبة كلوديا مرشليان وآخرون.

كذلك تقدّم الحضور في عرض مساء الجمعة، وزير الإعلام بول مرقص، ومستشارته إليسار نكّاش، والإعلاميتان المصريتان منى الشاذلي ووفاء الكيلاني، إلى جانب الإعلامي كريستيان أوسي وزوجته الإعلامية نعمت عازوري، إضافةً إلى عددٍ من الوجوه الإعلاميّة والفنية البارزة. وقد عبّر الجميع عن إعجابهم بالعمل المسرحيّ الاستعراضيّ المقدّم بمواصفات عالمية، وعن تقديرهم لبطلته.

جدير بالذّكر أنّ مسرحيّة «كلّو مسموح» ستكون ضمن برنامج «مهرجانات بيت الدين الدولية» هذا الصيف، حيث ستُقدَّم في القصر التاريخي ليلتَيْ 23 و24 تموز المقبل.

حظـــك اليـــوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
طاقتك قوية وفرصك بالتميّز عالية، اغتنم اليوم لتثبت نفسك. لا تتسرّع بالكلام، الشريك ينتظر منك دفئاً لا نقداً.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
تـركيزك ممتاز، وقد تـحقّق إنجـازاً ملموساً أو نتائج فرضية. الحبيب يريد اهتمامك، كلمة لطيفة منك تصنع فرقاً كبيراً.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
تفكيرك سريع لكن مشتّت، نظّم أولوياتك وركّز على الأهم. الثقة أساس علاقتك، لا تجعل الشكوك تفسد ما بنيته.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
يوم مناسب لإثبات كفاءتك، كن جاهزاً لأي اختبار مفاجئ. مشاعرك واضحة، لكن تحتاج إلى شجاعة لتقولها بصراحة.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
لا تؤجّل أعمالك، الوقت لا ينتظر أحداً فكن دقيقاً. قلبك منفتح لكنك متردد، لا تضيع فرصة حقيقية للحب.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
تغييرات غير متوقعة تتطلّب منك مرونة وهدوءاً في التنفيذ. انتبه للألفاظك، الشريك حساس جداً اليوم لأي كلمة جارحة.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
خبر سار بانتظارك، مشروع قديم يتحوّل لفرصة واعدة. خطواتك العاطفية مدروسة، العلاقة تسير بثبات وتفاهم عميق.

العقرب — 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
اجتماع مهم اليوم، كن حذراً في كلماتك وتصرفاتك الرسمية. لا تتسرّع في الحكم، امنح الشريك وقتاً للتوضيح.

القوس — 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
فشل صغير لا يعني النهاية، استجمع قوتك وواصل التقدم. تجاهلك لبعض التفاصيل يزعج الشريك، كن أكثر ملاحظة واهتماماً.

الجدي — 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
يومك مليء بإشارات مشجعة، ابقَ يقظاً ودوّن كل فكرة. لا تنتظر الكمال، الشريك يستحق فرصة جديدة بلا مقارنة.

الدلو — 20 كانون الثاني - 18 شباط
خططك واضحة، حافظ على سير العمل رغم الضغوط المفاجئة. لا تعش بالماضي، صفحة جديدة تنتظرك إن كنت مستعداً فعلاً.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
لا تسند مهامك للآخرين، الدقّة مطلوبة اليوم بشكل استثنائي. استمع للحبيب، رأيه صائب وقد يساعدك على تخطي التوتر.

«ما بعد الكلمات» رواية أولى لإليز كيرونيل

لا بطلة ولا منقذة بل امرأة تحاول أن تكون

في «ما بعد الكلمات» (Au-delà des mots)، الرواية الأولى لإليز كيرونيل (Elise Caironel)، تأخذنا الكاتبة إلى قلب حكاية شديدة الخصوصيّة، مبنيّة على تجربة حقيقية، تمسّ الجميع، صامتة ولكنها مدوّية. من خلال مسار ماري، شابة تنتمي إلى بيئة برجوازية مخنوقة بالمظاهر، تسلّط كيرونيل الضوء على موضوع لا يزال مهمّشاً إلى حدّ كبير، إنه العنف النفسي داخل العلاقة الزوجية. ذلك الشكل الخفيّ من السيطرة الذي لا يترك كدمات مرئية، لكنه يجرح في العمق. رواية ضرورية، مؤثرة، مكتوبة بحساسية عالية وتحفّظ راقٍ.

ريتا عازار

ما يلفت القارئ منذ الصفحات الأولى هو رهافة الأسلوب، إليز كيرونيل لا تكتب بقبضات ولكمات، بل بشفرات رفيعة، بأجواء خافتة، وهمسات تثلج أكثر من الصراخ.

من خلال سرد متناوب بين ماري وشريكها فيليب، تدخلنا في تعقيد علاقة سامة تنهار فيها حدود الحب والسيطرة.

ماري، الإبنة الصغرى لعائلة ثريّة، نشأت في عالم من الصمت، من رموز اجتماعية خانقة، وابتسامات مُعدّة لصور العائلة. تدرك مبكراً أنّ الوجود يعني الطاعة، لا مكان لطموحاتها الفنية، أو حساسيّتها المفرطة، أو عطشها للحريّة في عالم والذيها. فتصمت، تراقب، تتكيّف. إلى أن تلتقي فيليب.

حب مسموم

يدخل فيليب حياتها كأنّه وعد بالخلاص. مثقّف، جذّاب، يصغي لما لا يودّ أحد سماعه، تنشأ العلاقة بينهما بسرعة، وتتشقّق بسرعة أكبر.

لا تقع إليز كيرونيل في فخّ الكاريكاتور. تنقل لنا الوقائع من منظور شعوري، من دون مبالغة، ولكن بحدة تقشعرّ لها الأبدان، السيطرة لا تأتي فجأة، بل تتسلّل ببطء. تعليقات عابرة، غياب متكرر، نظرات مثقلة، طلبات تتحوّل إلى أوامر، لفتات حنان تتبدّل إلى مراقبة. تبتعد ماري عن أصدقائها، ثم عن عائلتها، ثم عن صوتها الداخلي.

القارئ، كشاهد عاجز، يرى الفخّ يُغلَق شيئاً فشيئاً. يودّ أن يصرخ بماري: اهربي! لكنّه يفهم أيضاً لماذا لا تفعل. لأنّ إليز كيرونيل تكتب بذكاء شعوري نادر. يجعل شخصياتها إنسانية إلى أقصى الحدود، ماري ليست ضعيفة ولا ساذجة، هي فقط... عالقة.

شخصية مزعجة بامتياز

ربما يكون فيليب من الشخصيات المزعجة جداً في الأدب الحديث، لا لأنه وحش، بل لأنه ليس كذلك، إنه واقعي، وهذا ما يقلق.

السرد المتناوب يسمح لنا بدخول أعماقه النفسيّة: هو يشكّ، يتعلّق، يبرّر، لا يرى دائماً عنف أفعاله، يكذب على نفسه. ونحن أيضاً نقع في هذا الضباب الأخلاقي الذي تعيشه الضحيّة. يحب، لكنّ حبّه سام. يريد الطمأنينة، ولكن عبر التملّك. يخلط بين الحب والسيطرة، لا تبرّره كيرونيل، بل توضح كيف تُبنى الهيمنة أيضاً على هشاشة المسيطر.

إتاحة صوت للمعتدي خيار أدبي جريء، لكنّها هنا متمكّنة منه، لا تهدف إلى الموازنة بين الرؤى، بل إلى كشف آلية السيطرة: منطلقاتها، تبريراتها، وعبثيتها.

نساء داعمات

لحسن الحظ، لا تبقى ماري وحيدة. في مسارها المتقلّب، تظهر شخصيتان مضيئتان تسهمان في إعادة بنائها.

أوّلاً، سيسيليا، صاحبة مكتبة صغيرة تعمل فيها ماري. سيسيليا ليست منقذة ولا معالجة نفسية، بل حاضرة ببساطة. تصغي، تلاحظ، تدعم، وتمنح ماري مساحة تنفّس، بديلاً ممكناً، مرآة مشجعة.

ثم تأتي فيوليت، الصديقة، الأخت القليّة. بفضلها، تعيد ماري اكتشاف كلمة «أنا» تعود إلى الحلم، وتوجد من دون إذن أحد.

تصبح الرواية بذلك تحيّة رقيقة لكن عميقة إلى الأخوّة بين النساء، إلى هؤلاء المجهولات اللواتي يمددن اليد في لحظات الشك دون انتظار مقابل.

إعادة بناء رصينة وقوية

ما يميّز هذه الرواية هو غياب الحلول السريعة. لا تشفى ماري بين ليلة وضحاها. لا تصفق الباب وتخرج إلى حرّية مثاليّة. لا. هي تتردد، ترتجف، تعود، تتساءل. لكن كل خطوة تخطوها نحو ذاتها انتصار.

كيرونيل لا تمجّد القطيعة كحلّ سحري، بل تمجّد المسار، تأكيد الذات، شجاعة قول «لا». بعيداً عن قصص الانتقام أو الخلاص العجزي، ما بعد الكلمات رواية عن التفاصيل اليوميّة، عن نسج تقدير الذات ببطء، عن الغفران الصعب، خصوصاً تجاه الذات.

كتاب نافع بالمعنى العميق

لا بدّ من القول إنّ «ما بعد الكلمات» كتاب نافع، لا من منطلق تعليمي أو وعظي، بل لأنه يشرح، يسلّط الضوء، يمنح الكلمات لما لا يُقال، يمكنه أن يلامس كل من مرّ بعلاقة غامضة، أو تعرّض لتلاعب عاطفي، أو شكّ في قيمته الذاتية.

ما يميّز هذه الرواية هو غياب الحلول السريعة

ويمكنه أن يوقظ أيضاً الذين لم يختبروا هذه الوقائع، لكنهم قد يكونون شهوداً، أصدقاء، أو داعمين يوماً ما.

واختيار الرواية كوسيلة لهذا الطرح يعطي الرسالة قوّة إضافية، لأن القارئ يتماهى، يشعر، يشارك، على اعتبار أنّ قصّة ماري قد تكون قصّة أيّ شخص.

الضحية والمعتدي

يمتاز هذا الكتاب بمعالجة دقيقة وموثّرة لموضوع العنف النفسي، حيث ينجح في استعراض السيطرة العاطفية للشريك ببراعة نادرة، مبتعداً عن الكليشيهات السائدة ومسلّطاً الضوء على الآثار العميقة وغير المرئيّة لهذا النوع من العنف. ما يضيف إلى قوّته هو السرد المزدوج المتقن، إذ يتناوب بين وجهة نظر الضحيّة، ماري، والمعتدي، فيليب، ما يمنح القصة عمقاً نفسياً وتوتراً داخلياً ملموساً، من دون أن ينزلق إلى تبرير السلوك العنيف.

وتتميز كيرونيل بأسلوبها السلس والعاطفي، حيث تكتب بلغة خالية من الزخرفة لكنها تنفذ إلى القلب، وتعكس صدقاً وشفافية في نقل التجربة الإنسانية. ولا تقتصر براعتها على الشخصيات الرئيسة، بل تشمل أيضاً شخصيات ثانوية مثل سيسيليا وفيوليت، اللتين تجسّدان الأمل والتضامن والشفاء الهادئ، ما يعمّق منسوب الإنسانية في الرواية.

ويأتي الطرح العام للرواية كقيمة مضافة مهمة، إذ تتناول موضوعاً ضرورياً ومفيداً، يساهم في كسر الصمت المحيط بالعنف غير المرئي، خصوصاً داخل الطبقات المرفهة، ويزيد وعي القارئ من دون أن يسقط في فخ الوعظ أو الإرشاد المباشر. ورغم هذه القوّة، فإنّ هناك بعض نقاط الضعف النسبية، منها الإيقاع البطيء الذي قد يشعر به بعض القرّاء، خصوصاً أولئك الذين يفضّلون الأحداث المتسارعة والحبكات المحمومة، وذلك بسبب التركيز على السرد الداخلي المتدرّج. كما قد يرى البعض أنّ النهاية «هادئة» أكثر من اللازم، رغم أنّ الرصانة فيها تعبّر عن اختيار فنّي مدروس. أما فيليب، فإنّ تقديم وجهة نظره بشكل مدروس وإنساني قد يُربك بعض القراء، إذ قد يبدو وكأنه «مفهوم» أكثر من اللازم، رغم حذر الكاتبة في عدم تبريره.

أخيراً، فإنّ اقتصار الرواية على عالم اجتماعي متجانس من البرجوازية المثقّفة قد يشكّل محدوديّة في استكشاف التنوّعات الطبقيّة والاجتماعية الأوسع، ما كان من شأنه أن يعزز تعددية الأصوات والخلفيات.

عمل أول واعد

لرواية أولى، تظهر إليز كيرونيل نضجاً نادراً. لم تسعَ للتأثير أو الإثارة. كتبت نصّاً صادقاً كثيفاً، مؤلماً أحياناً، لكنه دائماً دقيق. قلمها حنون، دقيق، بعيد عن الإطناب. نشعر بأنها تعرف جيداً عمّا تكتب، ربّما لأنها عاشته أو استمعت إليه طويلاً.

كل الأمل أن تستمر هذه الصوتيّة الأدبيّة في التفتّح. لأنّ الكلمات، وإن لم تشفِ كلّ شيء، لكن يمكنها، على الأقل، أن تفتح أبواباً.

* ما بعد الكلمات (Au-delà des mots)، 2024، إليز كيرونيل (Elise Caironel)، 336 صفحة، دار «Imaginary Edge».

الكاتبة إليز كيرونيل

من هي إليز كيرونيل؟

إليز كيرونيل كاتبة فرنسية صاعدة، أسرت القرّاء منذ روايتها الأولى «ما بعد الكلمات» الصادرة في كانون الأول من العام 2024. تنحدر من خلفيّة أدبيّة وإنسانيّة، وعملت طويلاً في المجال الجمعيّاتي مع نساء ضحايا العنف، وهو ما ينعكس بقوة في كتاباتها.

من خلال شخصياتها، تستكشف كيرونيل تعقيدات الروابط العائلية، وصمت التجارب، وطرق التعافي الفردي. تكتب بتحفّظ، ولكن بحسّ شعوري دقيق. «ما بعد الكلمات» عمل أدبي وشهادة إنسانية في آن.

نداء الوطن
العدد **1578** | السنة السادسة | **الإثنين** 19 أيار 2025

لاوون الرابع عشر يبدأ حبريته رسمياً

ترأس البابا لاوون الرابع عشر قداس التنصيب الرسمي لحبريته، في الفاتيكان، ليصبح أول بابا أميركي في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الممتد لألفي عام.

يأتي هذا الحدث بعد عشرة أيام من انتخابه، وشهد حضور عشرات الآلاف من المؤمنين وجمعاً غفيراً من القادة والشخصيات الأجنبية الرفيعة، وسط إجراءات أمنية مشددة للغاية في العاصمة الإيطالية لضمان سلامة الحضور.

قبل بدء القداس الذي أقيم في ساحة القديس بطرس، جال البابا البالغ من العمر 69 عاماً، مبتسماً ومحيياً الحشود من داخل السيارة البابوية، في أجواء احتفالية تملؤها الفرحة والأمل. وخلال المراسم المهيبة، تسلم البابا الرمزين البابويين المهمين: الباليوم وخاتم الصياد، إعلاناً عن بداية مهمته الجديدة كراعٍ لحوالى 1.4 مليار كاثوليكي حول العالم.

جان الفغالي

أحمد الشرع «شرَّع» أبواب سوريا على العالم

في أقل من أسبوع:

الرئيس السوري أحمد الشرع التقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الرياض، برعاية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وأعلن الرئيس ترامب قراره رفع العقوبات الأميركية المفروضة على سوريا، وقال خلال كلمة له في منتدى «الاستثمار السعودي الأميركي»: «آن الأوان لمنح سوريا الفرصة، وأتمنى لها حظاً طيباً».

في ظل هذه الأجواء، تضاعفت المعطيات عن اقتراب دخول سوريا في مفاوضات الدول العربية مع إسرائيل بشأن الانضمام إلى ما يعرف باتفاقيات «أبراهام»، بعد تصريحات علنية من مسؤولين أميركيين وتقارير إعلامية تتحدث عن مسارات التفاوض بين دمشق وتل أبيب.

بعد العودة من الرياض، استقبل الرئيس الشرع وفداً من رجال الأعمال والمستثمرين من دولة الكويت برئاسة بدر ناصر الخرافي لمناقشة المشاريع الاستثمارية في مجالات البنية التحتية والاتصالات.

«الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية» في سوريا توقع مذكرة تفاهم مع شركة «موانئ دبي العالمية» بقيمة 800 مليون دولار لتطوير ميناء طرطوس ومناطق لوجستية في سوريا.

بحضور الرئيس الشرع، في قصر الشعب، وقعت الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية مع الشركة الفرنسية CMA CGM اتفاقية لإدارة وتشغيل محطة الحاويات في مرفأ اللاذقية، بقيمة 200 مليون يورو.

قبل ذلك، استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه الرئيس الشرع.

ومن ضمن الخطوات، تشكيل «الهيئة الوطنية للمفقودين» و«الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية»، استناداً إلى أحكام إعلان الدستور والصلاحيات الممنوحة لرئيس الجمهورية.

اقتصادياً، عدد الشركات التي جرى ترخيصها في سوريا، في الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي، وصل إلى 456 شركة جديدة.

هذا كله، عدا السهو، يحصل في شهور معدودة، وتحديداً منذ الأسبوع الأول من كانون الأول الفائت، تاريخ خلع الرئيس بشار الأسد واستيلاء الرئيس أحمد الشرع على السلطة في سوريا، فماذا يعني ذلك؟

بكل بساطة، تنتقل سوريا بسرعة هائلة من «البعث» إلى «الانبعاث»، فخلال أربعة أشهر وأسبوع، ينقل الرئيس أحمد الشرع سوريا من مكان إلى آخر، يضع سوريا على خارطة نظام الشرق الأوسط الجديد، بعدما كانت في عزلة، يلتقي رئيسها رئيس أقوى دولة في العالم، برعاية ولي اعهد أقوى دولةٍ في المنطقة.

هذه القراءة لا بد منها لأن الخيارات في سياسة الدول لا تصح أن تكون رمادية، فإما أبيض وإما أسود، وقد اختار الرئيس أحمد الشرع ألا يكون رمادياً فُتِحَت له الفرص ومن أبرزها الفوز في لقاء الرئيس دونالد ترامب.

لقد نجح الرئيس أحمد الشرع في إبعاد إيران وإحدى أذرعها، «حزب الله»، عن سوريا، وهذا تحول استراتيجي قضى على آمال الجمهورية الإسلامية بالتمدد في المنطقة. وهذا التحول كافٍ لإعطاء النظام السوري الجديد جرعات دعم، لأن إيران بالمرصاد.

لكل هذه الأسباب مجتمعةً، الرهان على الشرع يتضاعف، فهل يتشبَّه الآخرون؟

يكفي التذكير بأن إسرائيل وصفت الشرع بأنه «إرهابي من تنظيم القاعدة يرتدي بدلة». فجاء الرد من ترامب بأنه «يملك الإمكانات. إنه زعيم حقيقي». وانطلاقاً من هذا التوصيف فُتحت أمامه كل الطرق.

سفينة مكسيكية تهز جسر بروكلين

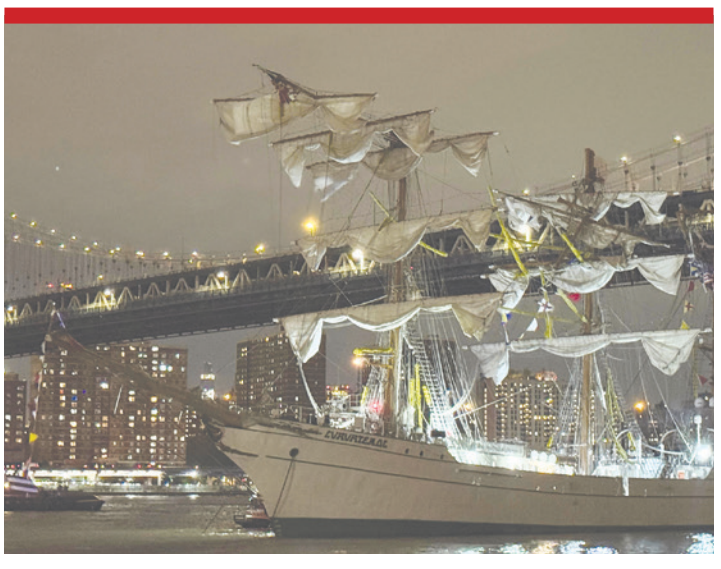

اصطدمت سفينة شراعية كبيرة تابعة للبحرية المكسيكية بجسر بروكلين الشهير في مدينة نيويورك، مما أسفر عن تحطم الجزء العلوي من صواريها وإصابة 19 شخصاً بين أفراد طاقم السفينة، توفي اثنان منهم لاحقاً متأثرين بجراحهما.

وأظهرت لقطات فيديو تم تداولها على الإنترنت السفينة وهي تمر أسفل الجسر الذي يربط بين منطقتي بروكلين ومانهاتن، قبل أن تصطدم صواريها العالية بهيكل الجسر التاريخي.

وقرب قاعدة الجسر، شوهد المارة يبتعدون مسرعين مع اقتراب السفينة. ويعد جسر بروكلين، الذي اكتمل بناؤه عام 1883، معلماً سياحياً بارزاً ونقطة عبور حيوية في المدينة. وتواصل السلطات التحقيق لتحديد ملابسات الحادث الذي تسبب في أضرار للسفينة وإصابات لطاقمها.

الفطر يعالج الباركنسون

تُجرى حالياً دراسة أوسع على 100 مريض لتعميق فهم هذه الآلية وتأكيد النتائج الأولية التي تفتح آفاقاً جديدة لعلاج لا يقتصر على تخفيف الأعراض بل قد يساهم في إصلاح الدماغ.

كشفت دراسة أولية أجرتها جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو عن نتائج مذهلة تشير إلى أن مادة السيلوسيبين، الموجودة في بعض أنواع الفطر، قد تحمل أملاً جديداً لمرضى الباركنسون. لاحظ الباحثون تحسناً ملحوظاً ودائماً لأسابيع في الحالة المزاجية والقدرات الذهنية وحتى الأعراض الحركية لدى المرضى الذين شملتهم الدراسة.

تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها التي تبحث تأثير المواد المهلوسة على المصابين بأمراض التنكس العصبي. وشملت 12 مريضاً يعانون من باركنسون بدرجة خفيفة إلى معتدلة، تلقوا جرعتين من السيلوسيبين إلى جانب علاج نفسي مكثف.

أظهرت النتائج أن العلاج كان آمناً ولم يسبب آثاراً جانبية خطيرة أو تفاقماً لأعراض المرض. والأهم، أن المرضى أبلغوا عن تحسن كبير في المزاج والوظائف الإدراكية والتحكم الحركي، وهي فوائد استمرت لعدة أسابيع بعد اختفاء المادة من الجسم.

الطول سر تفوق بعض الطلاب

كشفت دراسة حديثة، عن ارتباط إيجابي لافت بين طول قامة الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي. ركز البحث، الذي حلل بيانات قرابة نصف مليون طالب تتراوح أعمارهم بين الصف الثالث والثامن، على العلاقة بين الطول النسبي للطالب مقارنة بزملائه في الفصل الدراسي وأدائهم في الاختبارات، ولا سيما في مادتي الرياضيات واللغة الإنكليزية.

سعت الدراسة إلى تتبع جذور ظاهرة «مكافأة الطول»، حيث يميل البالغون الأطول قامة إلى الحصول على رواتب أعلى. انطلقت فرضية الباحثتين من أن هذه الميزة قد تبدأ مبكراً في المسار الأكاديمي.

أظهر التحليل المعمق للبيانات أن كل زيادة في الطول النسبي للطالب ترتبط بتحسن طفيف في درجاته. وبينت النماذج الإحصائية، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الديموغرافية، أن هذا الارتباط يفسر نسبة من التباين في درجات الرياضيات والعلوم الدقيقة (حوالى 3-3.4 %) واللغة الإنكليزية (حوالى 4 %)، مع تأثير متقارب بين البنين والبنات.

ورغم أن الآليات الدقيقة وراء هذا الارتباط سواء كانت مرتبطة بالجينات، التغذية، أو العوامل الاجتماعية والنفسية، لا تزال قيد البحث، تؤكد النتائج على أن الخصائص الجسدية قد يكون لها تأثير على النظرة إلى الفرد وعلى مساره التعليمي ونجاحه المحتمل.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com